فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 22 جمادي الآخرة 1447هـ 13 ديسمبر/ كانون الأول Saturday 13 December 2025 | العدد 6243 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

"أسطول الحرية" يعلن أكبر توسّع في حملات كسر حصار غزة منذ تأسيسه

دبلن/ وكالات:

أعلن تحالف أسطول الحرية عن خطة توسّع هي الأكبر منذ تأسيسه قبل أكثر من 15 عامًا، تشمل مضاعفة مشاريع كسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة خلال عام 2026، وذلك في ختام اجتماعاته السنوية التي احتضنتها العاصمة الإيرلندية دبلن بين 5 و8 ديسمبر/كانون الأول 2025.

وشارك في الاجتماعات مندوبون من الحملات الوطنية الأعضاء، ولجان التحالف المركزية، وممثلو شبكات تضامن دولية من أوروبا وأمريكا الشمالية وأفريقيا وأستراليا ونيوزلندا، بهدف تقييم موسم الإبحار

2

أردوغان: اتفاق غزة هشّ وعلى المجتمع الدولي دعمه بقوة

عشق آباد/ وكالات:

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن على المجتمع الدولي تقديم دعم قوي لترسيخ وقف إطلاق النار "الهش" المستمر في قطاع غزة، رغم انتهاكات (إسرائيل).

وأكد أردوغان في كلمة له خلال المنتدى الدولي للسلام والثقة في عاصمة تركمانستان عشق آباد، أمس، ضرورة إشراك الفلسطينيين في جميع مراحل تحقيق السلام ومساهمتهم فيها، مبيناً أن الهدف النهائي هو حل الدولتين. ورأى أن "وقف إطلاق النار المستمر في غزة، رغم

2

حماس: ما يجري في غزة من انهيارات وسقوط للشهداء امتداد لحرب الإبادة

14 شهيدًا وانهيار 13 منزلًا و27 ألف خيمة في غزة جراء المنخفض القطبي "بيرون"

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الداخلية في غزة، أمس، ارتفاع عدد ضحايا المنخفض الجوي العميق الذي يضرب قطاع غزة منذ الأربعاء إلى 14 شهيدًا، بينهم أطفال ونساء، إثر انهيارات كلية وجزئية لمنازل مدمرة ومبانٍ متصدعة فوق رؤوس ساكنيها.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي إن قطاع غزة يعيش كارثة إنسانية متصاعدة بفعل المنخفض القطبي "بيرون"، حيث أدى إلى انهيار 13 منزلًا بالكامل وجرف وغرق 27 ألف خيمة من خيام النازحين، في وقت يواجه فيه أكثر من مليون ونصف المليون نازح مخاطر الغرق والانهيارات في ظل ظروف جوية قاسية.

وبيّن المكتب الإعلامي أن الساعات الماضية شهدت سيولًا جارفة، وفيضانات، ورياحًا شديدة، وأمواج بحر مرتفعة، وعواصف رعدية، تسببت بوقوع 12 ضحية بين شهداء ومفقودين نتيجة تداعيات المنخفض وانهيار مبانٍ مقصوفة في مختلف محافظات القطاع. ولا تزال طواقم الدفاع المدني تتعامل مع مئات النداءات والاستغاثات، آخرها في حي الكرامة وحي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

وأوضح البيان أن أكثر من ربع مليون نازح تضرروا بشكل مباشر جراء غرق خيامهم المهترئة أو انجرافها، مؤكدًا أن القطاع يقف أمام "سيناريو مأساوي متكرر" في ظل غياب أي حماية إنسانية وانعدام مقومات الإيواء الآمن. وحمّل الإعلام الحكومي الاحتلالَ

2

أداء صلاة الجنازة على جثامين شهداء قضوا بعد انهيار منازلهم بشكل مفاجئ بفعل الرياح والأمطار أمس (فلسطين)

منازل تنهار وسكان يدفنون أحياءً.. المنخفض يحوّل بقايا البيوت إلى مقابر صامتة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم تصمد المنازل المتصدعة بفعل القصف الإسرائيلي أمام المنخفض الجوي الذي كشف هشاشة أعمدتها وأسقفها، بخلاف ما كان يعتقده ساكنوها بأنها ستكون جزءًا من "ملاذهم الأخير" من البرد والتشرّد والمطر. لكن المنخفض حوّل هذا الملاذ إلى قبور جماعية، بعد انهيار تلك المنازل بشكل مفاجئ بفعل الرياح الشديدة والأمطار الغزيرة.

وتفاقمت المأساة في غزة خلال المنخفض الجوي الثالث الذي يضرب القطاع، فلم تقف عند غرق الخيام وطفح مياه الصرف الصحي وتحول

4

منخفض الشتاء يكشف أزمة الأسعار في غزة

غزة/ مريم الشوبكي:

مع بداية المنخفض الجوي الذي ضرب قطاع غزة، ظهرت كميات محدودة من الملابس الشتوية في الأسواق، لكنها لم تُحدث أي انفراج اقتصادي أو اجتماعي؛ إذ جاءت بأسعار مرتفعة تفوق قدرة آلاف العائلات على الشراء.

تحت خيام لا تصدّ المطر.. نازحون يشتكون التهميش وغياب الدعم الإنساني

غزة/ أدهم الشريف:

بينما تلفح الرياح الباردة وجوه النازحين في مخيم مهمّش أقيم وسط مدينة غزة، تهتزّ خيامهم المهترئة تحتَ وطأة الطقس المثقل بالأمطار ولسعات البرد.

وبالقرب من مكب نفايات اليرموك، يقف النازحون فوق أرض موحلة غمرتها مياه الأمطار، وقد فقدوا كل ما يشبه السقف، فلم يبقَ لهم سوى قطع قماش ممزقة لا تردّ الهواء البارد ولا تمنع رشقات المطر المتتابعة، بعد أن ابتلعت

مسؤول طبي: المجاعة خلفت عواقب سيئة على الأم والمواليد الجدد في غزة

غزة/ محمد عيد:

أكد مسؤول طبي في غزة ضعف الصحة الجسدية والنفسية للسكان الذين يعانون حتى اللحظة من آثار المجاعة التي تسببت بها (إسرائيل) هذا العام، وحصدت أرواح 350 موطنا بينهم 127 طفلا.

وأكد مدير مستشفى العودة – النصيرات د. مروان أبو ناصر، أن السكان في غزة يعانون من ضعف الصحة الجسدية وانتشار الأمراض؛ نتيجة المجاعة وانتشار الأوبئة وتلوث المياه وطفح الصرف الصحي داخل أماكن النزوح. وفي أغسطس/ آب الماضي، أعلنت الأمم المتحدة وخبراء دوليون رسميا - للمرة الأولى في الشرق الأوسط - تفشي المجاعة على نطاق واسع في غزة.

وذكر أن تلك المجاعة تسببت بآثار سيئة جدا على صحة الحوامل والمواليد، وحذر في هذا السياق من ضعف الحالة الصحية

5

طبٌّ بديل أم إسعافٌ ذاتي؟... غزة تبحث عن علاج في غياب الدواء

غزة/ مريم الشوبكي:

منذ اليوم الأول للهدنة المُعلَنة في العاشر من أكتوبر المنصرم، كان الغزيون يأملون أن تكون بوابة لانفراج صحي بعد عامين من الانهيار الكاملَ للمنظومة الطبية، لكن الواقع استمرَّ على حاله: أدوية أساسية مفقودة، مخازن شبه فارغة، وصيدليات لا تملك سوى ما تبقّى على رفوفها قبل أشهر طويلة.

وسط هذا الفراغ الطبي الخطير، بدأت رحلة بحث الناس عن "بديل" ولو كان جزئيًا، فكان اللجوء إلى الأعشاب والوصفات الشعبية خيارًا اضطراريًا لا رفاهية فيه، بل محاولة يائسة لسدّ فجوة الدواء.

الاحتلال يصادق على شرعنة 19 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية

القدس المحتلة/ فلسطين:

صادقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، على طلب وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش، القاضي بشرعنة 19 مستوطنة جديدة في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، في خطوة تُعد من أخطر عمليات التوسّع الاستيطاني خلال السنوات الأخيرة.

وقالت القناة الإسرائيلية 14 إن "المجلس الوزاري المصغر – الكابينيت" وافق رسميًا على إعادة تنظيم 19 بؤرة استيطانية وتحويلها إلى مستوطنات معترف بها، من بينها مستوطنتا غانيم وكاديم اللتان جرى إخلاؤهما عام 2005 بالتزامن مع الانسحاب من قطاع غزة.

من جانبها، اعتبرت حركة حماس القرار

3

بينهم سيدة..

إصابات في الخليل وهجمات للمستوطنين بسلفيت

الخليل/ فلسطين:

أُصيب شابٌ وسيدة أمس، بعد الاعتداء عليهما بالضرب من جيش الاحتلال الإسرائيلي في بلدة دير سامت غرب مدينة الخليل، تزامناً مع تجدد هجمات المستوطنين في سلفيت.

وأفادت مصادر محلية باعتداء قوات الاحتلال بالضرب والتنكيل بامرأة

تسجيل 73 عملاً مقاومًا في الضفة والقدس خلال الأسبوع الماضي

رام الله/ فلسطين:

وثق مركز معلومات فلسطين "معطى" (حقوقي مستقل) 73 عملاً مقاومًا، نوعيًا وشعبيًا في الضفة الغربية ومدينة القدس خلال الأسبوع الماضي. وبحسب "معطى" فقد رُصدت عملية إطلاق نار وعملية دهس استهدفتا قوات الاحتلال المتوغلة في مدن وبلدات

الظهر 11:26 | العصر 2:33 | المغرب 5:59 | العشاء 6:17 | فجر غد 4:27 | الشروق 5:56
القدس 29:17 | رام الله 29:18 | يافا 28:20 | غزة 28:21 | الناصرة 28:17
دولار أمريكي= 3.29 شيقل | دينار أردني= 4.63 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 22 جمادي الآخرة 1447هـ 13 ديسمبر/ كانون الأول
Saturday 13 December 2025
WWW.FELESTEEN.PS

أردوغان: اتفاق غزة هشّ وعلى المجتمع الدولي دعمه بقوة

عشق آباد/ وكالات:

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن على المجتمع الدولي تقديم دعم قوي لترسيخ وقف إطلاق النار "الهش" المستمر في قطاع غزة، رغم انتهاكات (إسرائيل).

وأكد أردوغان في كلمة له خلال المنتدى الدولي للسلام والثقة في عاصمة تركمانستان عشق آباد، أمس، ضرورة إشراك الفلسطينيين في جميع مراحل تحقيق السلام ومساهمتهم فيها، مبيناً أن الهدف النهائي هو حل الدولتين.

ورأى أن "وقف إطلاق النار المستمر في غزة، رغم انتهاكات (إسرائيل)، هش، ويتوجب دعماً قوياً من المجتمع الدولي"، مضيفاً: "نحن في تركيا، وبوعي المسؤولية التي يمليها علينا تاريخنا وجغرافيتنا وحضارتنا، نعمل بكل ما أوتينا من قوة من أجل ترسيخ السلام والحوار".

وكان أردوغان قد اتهم الشهر الماضي (إسرائيل) بأنها "تخل بالتزاماتها، وترتكب جرائم بلا تردد في غزة"، مؤكداً "ضرورة إدراك الجميع أن (إسرائيل) لا تقول الحقيقة وتختلق الأعذار لقتل الفلسطينيين واضطهادهم".

واعتبر أردوغان أنّ "تطبيق حل الدولتين، إلى جانب وقف إطلاق النار، أمر بالغ الأهمية، ولا يمكن تحقيق السلام العالمي دون إقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها شرقي القدس المحتلة، وتركيا ستحافظ على موقفها المبدئي تجاه غزة".

ورداً على سؤال حول قوة الاستقرار الدولية في غزة والرفض الإسرائيلي لها، اكتفى أردوغان بالقول إنه يراجع الأمر مع وزارة الدفاع، لتقييم وضع القوات التركية واتخاذ القرار النهائي بعد التقييم.

"أسطول الحرية" يعلن أكبر توسّع في حملات كسر حصار غزة منذ تأسيسه

دبلن/ وكالات:

أعلن تحالف أسطول الحرية عن خطة توسّع هي الأكبر منذ تأسيسه قبل أكثر من 15 عامًا، تشمل مضاعفة مشاريع كسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة خلال عام 2026، وذلك في ختام اجتماعاته السنوية التي احتضنتها العاصمة الإيرلندية دبلن بين 5 و8 ديسمبر/ كانون الأول 2025.

وشارك في الاجتماعات مندوبون من الحملات الوطنية الأعضاء، ولجان التحالف المركزية، وممثلو شبكات تضامن دولية من أوروبا وأمريكا الشمالية وأفريقيا وأستراليا ونيوزلندا، بهدف تقييم موسم الإبحار لعام 2025 ووضع رؤية موسّعة للتحركات البحرية والبرية في العام المقبل.

قال التحالف إن اجتماعات دبلن جاءت في وقت يشهد فيه قطاع غزة ظروفًا إنسانية "بالغة القسوة"، إذ تستمر إسرائيل. وفق تعبيره. بـ"انتهاك" وقف إطلاق النار، مع استمرار القيود المشددة على دخول المساعدات الأساسية، بما يشمل الخيام والبطانيات والمستلزمات الطبية وحليب الأطفال.

وحذّر المشاركون من أن مئات الآلاف من النازحين يواجهون مخاطر حقيقية في ظل شتاء قارس يفاقم نقص المأوى والمواد الإغاثية، مؤكدين أن الوضع الإنساني "لا يمكن احتماله".

يضم تحالف أسطول الحرية، الذي انطلق عام 2010، نحو 18 حملة وطنية، أبرزها اللجنة الدولية لكسر الحصار، ومنظمة IHH التركية، ومجموعات تضامن من أوروبا وأمريكا الشمالية وجنوب أفريقيا وأستراليا.

وتمكّن التحالف خلال الأعوام الماضية من إطلاق عشرات القوارب بهدف تحدّي الحصار البحري على غزة، من بينها سفن "مادلين" و"حنظلة" و"الضمير" التي أبحرت خلال موسم 2025.

وقال المجتمعون إن هذه الجهود ستشهد توسعًا "غير مسبوق" في 2026 عبر زيادة عدد السفن المشاركة، وتوسيع الشراكات الدولية، وتنظيم تحركات متزامنة في مختلف دول العالم.

وتزامن اجتماع دبلن مع صدور قرار مجلس الأمن رقم 2803، الذي اعتبره التحالف "خطوة خطيرة قد تُضعف القانون الدولي وتعيد إنتاج وصاية دولية على غزة"، محذّرًا من أن القرار لا يعزز الحقوق الفلسطينية ولا يساهم في إنهاء معاناة سكان القطاع.

شهد الاجتماع انضمام مبادرتين دوليتين بارزتين إلى جهود التحالف خلال عام 2025، هما مبادرة "أسطول الصمود العالمي" ومبادرة "ألف مادلين إلى غزة"، ما رفع عدد القوارب المشاركة هذا العام إلى مستوى غير مسبوق.

وناقشت المبادرتان مع قيادة التحالف خططًا مشتركة لتوسيع الإبحار عام 2026، بما في ذلك: زيادة عدد السفن المشاركة، توسيع المشاركة الشعبية والدولية، تنسيق فعاليات ضغط وتضامن في مختلف القارات، تعزيز انخراط البرلمانيين والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني

واختتم التحالف اجتماعاته بالتأكيد أن غزة "بحاجة إلى جهد عالمي مضاعف"، وأن عام 2026 سيشهد أوسع حملة دولية لكسر الحصار منذ انطلاق أسطول الحرية، بمزيج من التحرك البحري والضغط السياسي والإعلامي، إلى جانب تعبئة جماهيرية عبر العالم.

حماس: ما يجري في غزة من انهيارات وسقوط للشهداء امتداد لحرب الإبادة

14 شهيدًا وانهيار 13 منزلًا و27 ألف خيمة في غزة جراء المنخفض القطبي "بيرون"

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الداخلية في غزة، أمس، ارتفاع عدد ضحايا المنخفض الجوي العميق الذي يضرب قطاع غزة منذ الأربعاء إلى 14 شهيدًا، بينهم أطفال ونساء، إثر انهيارات كلية وجزئية لمنازل مدمرة ومبانٍ متصدعة فوق رؤوس ساكنيها.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي إن قطاع غزة يعيش كارثة إنسانية متصاعدة بفعل المنخفض القطبي "بيرون"، حيث أدى إلى انهيار 13 منزلًا بالكامل وجرف وغرق 27 ألف خيمة من خيام النازحين، في وقت يواجه فيه أكثر من مليون ونصف المليون نازح مخاطر الغرق والانهيارات في ظل ظروف جوية قاسية.

وبيّن المكتب الإعلامي أن الساعات الماضية شهدت سيولًا جارفة، وفيضانات، ورياحًا شديدة، وأمواج بحر مرتفعة، وعواصف رعدية، تسببت بوقوع 12 ضحية بين شهداء ومفقودين نتيجة تداعيات المنخفض وانهيار مبانٍ مقصوفة في مختلف محافظات القطاع. ولا تزال طواقم الدفاع المدني تتعامل مع مئات النداءات والاستغاثات، آخرها في حي الكرامة وحي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

وأوضح البيان أن أكثر من ربع مليون نازح تضرروا بشكل مباشر جراء غرق خيامهم المهترئة أو انجرافها، مؤكدًا أن القطاع يقف أمام "سيناريو مأساوي متكرر" في ظل غياب أي حماية إنسانية وانعدام مقومات الإيواء الآمن.

وحمّل الإعلام الحكومي الاحتلالَ الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تفاقم الكارثة، بسبب استمرار إغلاق المعابر ومنع إدخال 300 ألف خيمة وبيت متنقل وكرفانات ومستلزمات الإيواء ومواد الطوارئ، في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني.

وطالب المكتب الأمم المتحدة والرئيس الأمريكي ترامب والوسطاء والجهات الدولية بالتحرك الفوري للضغط على الاحتلال لفتح المعابر وإدخال الإغاثة العاجلة، وإنقاذ مئات آلاف العائلات قبل تفاقم المشاهد الكارثية خلال الساعات المقبلة.

من جانبه، قال الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، إن ما يجري في غزة من انهيارات وغرق للخيام وسقوط شهداء هو "امتداد لحرب الإبادة"، ويكشف حجم العجز الدولي عن إغاثة القطاع وكسر الحصار.

وأكد قاسم أن ارتقاء شهداء بسبب البرد وغرق الخيام "دليل على أن الإبادة مستمرة وإن تغيّرت أدواتها"، مشددًا على ضرورة تحرك عاجل لإعادة إعمار ما دمّرته الحرب وتوفير متطلبات الإيواء الكريم للنازحين.

بدورها، اعتبرت لجان المقاومة أن ما يشهده القطاع هو "فصل جديد من حرب الإبادة" في ظل صمت وتخاذل المجتمع الدولي. ودعت إلى إدخال الكرفانات والبيوت الجاهزة والخيام بشكل عاجل لإنقاذ آلاف النازحين الذين يواجهون شتاءً قاسيًا دون أي حماية.

بينما اعتبرت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، أن العجز الدولي عن وقف الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، التي تفاقمت مع دخول المنخفض الجوي وتداعياته المروعة، يمثل خيانة مكتملة الأركان وتواطؤًا يشرّع القتل ويمنح الضوء الأخضر لاستمرار حرب الإبادة.

عشرات الآلاف يـــؤدون صلاة الجمعـــة في "الأقصى" وباحاته

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف الفلسطينيين أمس، صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك وباحاته، ليعمروه رغم التضييقات والقيود التي تفرضها شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

ومنعت قوات الاحتلال الوافدين من الدخول للمسجد الأقصى قبل التفتيش والتدقيق في هوياتهم، حيث أرجعت عدداً من الشبان ومنعتهم من الصلاة. وفي السياق، نصبت قوات الاحتلال حواجز ثابتة ومؤقتة، ووضعت عراقيل أمام المصلين، مما زاد من صعوبة تحرك المواطنين داخل البلدة القديمة.

إلى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال حارس المسجد الأقصى وهبي مكية من باب المغاربة، واعتدت عليه بوحشية أثناء خطبة الجمعة، ثم أفرجت عليه بعد الصلاة.

ومنذ ساعات الصباح، انتشرت قوات الاحتلال في طرق البلدة القديمة وفي محيط المسجد، مع مراقبة دقيقة. وانطلقت دعوات فلسطينية للحشد والرباط في المسجد الأقصى المبارك وإفشال مخططات الاحتلال ومستوطنيه.

نتنياهو محذرا الحريديم: إجـــراء انتخابات مبكـــرة حاليا سيكون خطأ

الناصرة/ فلسطين:

حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليهود المتدينين "حريديم"، من أن تنفيذ تهديداتهم بإسقاط الحكومة وإجراء انتخابات مبكرة في الوقت الراهن "سيكون خطأ".

جاء ذلك خلال لقائه أعضاء بالكنيست (البرلمان) من حزب "يهدوت هتوراه"، لمناقشة مشروع قانون التجنيد الذي يعفي الحريديم من الخدمة العسكرية، وفق ما ذكرته هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، الجمعة.

وسبق أن هدد حزبا "شاس" و"يهدوت هتوراه"، اللذان يمثلان الحريديم، بإسقاط الحكومة حال عدم تمرير قانون التجنيد، ما قد يؤدي لانتخابات مبكرة، بينما تنتهي ولاية الكنيست الحالي في أكتوبر/تشرين الأول 2026.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية عن نتنياهو قوله خلال اللقاء، إن "إجراء الانتخابات في هذا التوقيت سيكون خطأ".

وأضاف نتنياهو: "أعتقد أنه في النهاية لن يكون هناك أكثر من اثنين أو ثلاثة معارضين من الائتلاف، وسوف نقر القانون في أقرب وقت ممكن".

وتمتلك أحزاب الحكومة إضافة إلى الحريديم 68 مقعدا في الكنيست من أصل 120.

وكانت أحزاب المعارضة الإسرائيلية أعلنت عزمها التصويت ضد مشروع القانون بصيغته الحالية حال عرضه على الكنيست، بينما لم يتضح بعد، موعد التصويت.

في السياق، أشارت هيئة البث إلى أن حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف برئاسة وزير المالية بتسلئيل سموتريتش أعلن أنه سيدعم مشروع القانون.

ويواصل "الحريديم" احتجاجاتهم ضد التجنيد في الجيش عقب قرار المحكمة العليا في 25 يونيو/ حزيران 2024، بإلزامهم بالتجنيد ومنع تقديم مساعدات مالية للمؤسسات الدينية التي يرفض طلابها الخدمة العسكرية.

ويشكل "الحريديم" نحو 13 بالمئة من سكان إسرائيل البالغ عددهم 10 ملايين نسمة، ويرفضون الخدمة العسكرية بدعوى تكريس حياتهم لدراسة التوراة، مؤكدين أن الاندماج في المجتمع العلماني يشكل تهديدا لهويتهم الدينية واستمرارية مجتمعهم.

وعلى مدى عقود، تمكن اليهود "الحريديم" من تفادي التجنيد عند بلوغهم سن 18 عاما، عبر الحصول على تأجيلات متكررة بحجة الدراسة في المعاهد الدينية، حتى بلوغهم سن الإعفاء التي تبلغ حاليا 26 عاما.

المنظمة الدولية للهجرة: الأمطـــار الغزيرة تهدد 795 ألف نـــازح في غزة

جنيف/ فلسطين:

حذرت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، أمس، من أن مخاطر السيول الناتجة من هطول الأمطار الغزيرة في المناطق المنخفضة المليئة بالأنقاض في غزة تهدد 795 ألف نازح يعيشون في خيام وملاجئ، في ظل منع دخول المواد المستخدمة في بناء أماكن إيواء وأكياس يمكن أن تعبأ برمل.

وقالت إيمي بوب، مديرة المنظمة: "منذ أن وصلت العاصفة أمس الخميس، تحاول العائلات حماية أطفالها بكل ما لديها".

جاء ذلك غداة إعلان مسؤولين في وزارة الصحة بغزة أن الأمطار الغزيرة اجتاحت القطاع أمس الخميس، ما أغرق مئات الخيام التي تؤوي عائلات شردتها الحرب التي استمرت عامين، وأدت إلى وفاة رضيعة بسبب تعرضها للبرد القارس.

وأوضحت المنظمة أن المواد اللازمة للمساعدة في دعم أماكن الإيواء، مثل الأخشاب والخشب الرقائقي وأكياس الرمل ومضخات رفع المياه، تأخر وصولها إلى غزة وسط استمرار فرض القيود، في حين لم تكف الإمدادات التي سبق أن أرسلت، ومنها خيام مقاومة للماء وبطانيات حرارية وأغطية بلاستيكية، لمواجهة السيول. وأشارت إلى أن القطاع يواجه أيضاً مشاكل عدم توافر صرف صحي أو إدارة للنفايات، ما يزيد احتمالات تفشي الأمراض، علماً أن الحرب دمرت جزءاً كبيراً من البنى التحتية في غزة، والأوضاع المعيشية متردية فيها. وذكر مسؤولون من الأمم المتحدة وفلسطينيون أن هناك حاجة ماسة إلى 300 ألف خيمة جديدة على الأقل لنحو 1.5 مليون نازح في القطاع.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

(إسرائيل) تُهدد ملعب كرة قدم أيقونياً في بيت لحم بالهدم

بيت لحم/ وكالات:

تدرس (إسرائيل) هدم ملعب كرة قدم أيقوني في مخيم اللاجئين الفلسطينيين يُسمى "عايدة"، في بيت لحم، والذي يقع على مسافة قريبة من جدار الفصل في الضفة الغربية المحتلة. ووفقاً للمعلومات فإن الموقع يقع على أرض عسكرية، الأمر الذي يُعد انتهاكاً كبيراً جديداً للرياضة الفلسطينية.

ونشرت وكالة "إفي" الإسبانية تقريراً خاصاً، أمس، عن وضع إسرائيل قبل حوالى شهر إشعاراً عند مدخل الملعب، الذي يستخدم منذ سبع سنوات، لإبلاغ سكان المخيم بأن هناك احتمالاً لهدمه لعدم امتلاكه التصاريح اللازمة ولانتهاكه، بحسب المزاعم، اللوائح العسكرية.

وتؤجر السلطات المحلية لمخيم عايدة، الذي تأسس عام 1950 بواسطة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا) لإيواء أكثر من ألف نازح جراء الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948، الأرض منذ عقدين من البطريركية الأرمنية في القدس، التي تمنحهم ملكيتها ليتسنى للأطفال ممارسة الأنشطة الترفيهية.

وتحدث رئيس اللجنة الشعبة لمخيم اللاجئين "عايدة"، سعيد العزة، في حديث خاص للوكالة الإسبانية "إفي" من داخل الملعب الرياضي المهدد بالهدم: "إنها ليست مجرد محاولة لتدمير مرافق الفريق، بل لتدمير أمل الأطفال والشباب الذين يحلمون بأن يكونوا لاعبي كرة قدم.

ومخيم عايدة للاجئين، الذي يمتد تاريخه على مدار 75 عاماً من الصراع بين الكيان الصهيوني المحتل وفلسطين، شهد تحولاً من الخيام إلى المنازل والمباني الصغيرة من الخرسانة، فلماذا الآن تفكر السلطات الإسرائيلية في هدم ملعب كرة قدم لا يضر أي طفل أحداً".

ويكتسب مخيم عايدة دلالات رمزية مهمة للمجتمع الفلسطيني، إذ يزيد عدد سكانه عن خمسة آلاف نسمة، رغم أنه كان مصمماً لاستيعاب 1200 شخص فقط، وهم جزء من موجة اللاجئين وأحفادهم التي سببتها النكبة، والتي أجبرت أكثر من 750 ألف عربي على مغادرة منازلهم بين عامي 1947 و1949.

وتتزين بوابة مدخل المخيم بنحت ضخم على شكل مفتاح وقفل، في إشارة إلى أمل هذه العائلات بالعودة إلى أراضيها الأصلية، وكما لا تزال عدة منشآت تابعة للأونروا قائمة في المخيم، فيما تزين جداريات على طول جدار الفصل، تعكس مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

يُذكر أن أكاديمية (AOD Sports Academy) الناشطة في المخيم، التي يعني اسمها "العودة إلى الأرض"، تضم 250 لاعباً تتراوح أعمارهم بين 6 و19 عاماً، بما في ذلك فرق نسائية، وتفتخر بوصول بعض لاعبيها إلى الفئات الأدنى للمنتخب الفلسطيني.

ما الذي تخطط له "العـــــدل الإسرائيلية" بشأن العفو الرئاســـــــي عن نتنياهو؟

الناصرة/ وكالات:

تتهيأ وزارة العدل في دولة الاحتلال الإسرائيلي لاتخاذ قرار بشأن الطلب الذي تقدم به رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، للعفو الرئاسي من المحاكمة التي قد تفضي إلى سجنه حال إدانته بتهم الفساد الموجهة إليه.

ونقلت "هآرتس" عن مصادر رفيعة في النظام القضائي الإسرائيلي قولها، إنه من غير المتوقع أن توصي إدارة العفو بوزارة العدل الرئيس إسحاق هرتسوغ بقبول طلب العفو المقدم من نتنياهو دون إجراء تعديلات.

وأضافت المصادر التي وصفتها الصحيفة بـ"العليا" أنه في حال إجراء تعديلات على الطلب، فقد يؤثر ذلك على القرار النهائي لإدارة العفو. مشيرة إلى أن قسم العفو في وزارة العدل الإسرائيلية طلب مؤخراً من مكتب المدعي العام للدولة رأياً قانونياً رسمياً بشأن طلب العفو كجزء من عملية التقييم.

ويبدو أن النيابة العامة، التي تتولى حاليًا محاكمة نتنياهو الجنائية، ستعارض العفو عنه، وهو ما يُرجّح أن يؤثر على توصية دائرة العفو للرئيس هرتسوغ.

ويُتهم رئيس الحكومة بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، وهو ينفي ارتكاب أي مخالفة.

وقالت المصادر، إنه بإمكان هرتسوغ العفو عن نتنياهو حتى لو نصحت إدارة العفو بعدم القيام بذلك. إلا أن مثل هذه الخطوة قد تثير معارضة شعبية شديدة، وقد تُشكّل أساساً للمحكمة العليا الإسرائيلية لإلغاء قرار الرئيس.

وذكرت "هآرتس" أن هرتسوغ من المرجح أن يعقد اجتماعاً بين ممثلين عن دائرة العفو ونتنياهو ومحاميه لمناقشة طلب العفو الذي قُدِّم الشهر الماضي. ولا يُتوقع صدور قرار نهائي بشأن توصية دائرة العفو قبل أسابيع أو حتى أشهر.

ولا يتضمن الطلب، الذي يحمل رسالة من نتنياهو نفسه، أي اعتراف بالذنب أو إبداء ندم من جانبه. ويستند رئيس الوزراء إلى موقف مفاده أن الرئيس يملك صلاحية منحه العفو حتى دون إدانة في القضية، لأن المحاكمة لا تزال جارية. كما أن رسالة نتنياهو لا تشير إلى أي نية لديه للاعتزال من العمل السياسي.

قال هرتسوغ إنه سينظر في الطلب "بمسؤولية وجدية تامة". وأفاد مسؤولون في مقر إقامة الرئيس بأن الإجراءات ستستغرق عدة أسابيع. ويمكن أن يتخذ العفو الرئاسي بموجب القانون أشكالاً عديدة، منها تخفيف الغرامات، وعقوبات السجن، ومتطلبات الخدمة المجتمعية، ومحو السجل الجنائي للمتهم.

قبل البتّ في طلبات العفو، التي يأتي بعضها من أشخاص يقضون حالياً عقوبات سجن، يستشير الرئيس إدارة العفو في وزارة العدل. وتستشير الإدارة، قبل إصدار توصيتها، جميع المسؤولين المعنيين، بمن فيهم موظفو مصلحة السجون الإسرائيلية، والشرطة الإسرائيلية، ومكتب المدعي العام، وموظفو الرعاية الاجتماعية، فضلاً عن ضحايا الجرائم.

ويقوم محامو إدارة العفو بعد ذلك بإصدار تحليل مفصل يأخذ في الاعتبار الظروف الشخصية للشخص الذي يطلب العفو وتفاصيل القضية. ويُرفع هذا التحليل إلى الرئيس مصحوباً ببيان حول موقف وزير العدل من القضية.

ولفتت الصحيفة إلى أن طلب نتنياهو يأتي في وقت تواجه فيه الوزارة عددًا متزايدًا من طلبات العفو بسبب الوضع الأمني منذ هجوم حماس السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 والحرب التي أعقبت ذلك.

د. إياد ابراهيم القرا

غزة تقتل.. والمجتمع الدولي مشـــــــارك

ليلةً بعد أخرى، يواجه أهل غزة شكلًا جديدًا من الموت لا يقل وحشية عن القصف، لكنه أكثر صمتًا وأشد قسوة.

ففي القطاع المدمّر والمحاصر، تحوّلت الأمطار والبرد إلى سلاح إضافي، يطّارد النازحين داخل خيام مهترئة لا تقي مطرًا ولا تمنعُ ريحًا، ولا تحفظ حياة طفل.

خلال يومين، استُشهد 10 مواطنين- حتى لحظة كتابة المقال- داخل بيوت مهدّمة بعدما عادوا إليها هربًا من الغرق في الخيام، ومن البرد القارس، ومن قذائف الاحتلال التي تواصل ملاحقة المدنيين حتى في أماكن نزوحهم.

هذه ليست "حادثة عرضية"، بل صورة مكثّفة عن واقع غزة اليوم: لا ملجأ آمن، ولا خيار أقل خطرًا، وكل طريق يؤدي إلى الموت بطريقة ما.

الأطفال يموتون من البرد، ومن الأمراض، ومن سوء التغذية، ومن النوم فوق أرض طينية مغمورة بالمياه.

وما يزيد المأساة قسوة أن هذا الموت ليس قدرًا طبيعيًا، بل نتيجة مباشرة لسياسات التدمير والحصار ومنع الإيواء الآمن وعرقلة إدخال أبسط مستلزمات البقاء.

إن الإبقاء على أكثر من مليون ونصف نازح داخل خيام مهترئة في فصل الشتاء لم يعد مسألة "نقص إمكانيات"، بل بات عنوانًا لفشل أخلاقي دولي، وتواطؤ بالصمت، يُترجم يوميًا بجثث جديدة.

هنا تبرز البيوت الجاهزة (الكرافانات) كحل إنساني عاجل وواقعي وقابل للتنفيذ الفوري، إلى حين بدء الإعمار الشامل.

الكرافانات ليست رفاهية ولا بديلًا دائمًا، لكنها الحد الأدنى من "الإيواء" حين يصبح القماش قبرًا مؤقتًا.

إنها تحمي من المطر والبرد، وتوفر عزلًا نسبيًا للأطفال والمرضى وكبار السن، وتوقف نزيف الموت غير المباشر الذي يتسع بصمت.

وأي تأخير في إدخالها يعني مزيدًا من الضحايا الذين لن تُحصيهم بيانات القصف وحدها.

الوسطاء والمجتمع الدولي، بمؤسساته الأممية والحقوقية، مطالب اليوم بما هو أكثر من بيانات قلق ومناشدات فضفاضة.

المطلوب ضغطٌ حقيقي وفعلي لإدخال الكرافانات فورًا، وفتح المعابر أمام مواد الإيواء والتدفئة، وإطلاق استجابة طارئة للواقع القاسي والمميت في غزة.

كما أن على الدول المؤثرة أن تتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين، وألا تسمح باستمرار تحويل الإغاثة إلى ملف تفاوضي بينما الناس تموت.

لقد قُتل الفلسطينيون بالصواريخ، وبالدهس، وتحت التعذيب، واليوم يُقتلون بالبرد والغرق والصمت الدولي.

وهذا شكلٌ من القتل لا يقل جريمة عن القتل المباشر، لأنه نتاج قرار واضح بترك المدنيين بلا حماية وبلا مأوى وبلا حد أدنى من الكرامة الإنسانية.

غزة لا تطلب تعاطفًا عاطفيًا ولا بيانات تضامن مؤقتة.

غزة تطلب إنقاذًا فوريًا، وكل يوم تأخير هو قرار غير معلن بترك الأطفال والنساء والمرضى يواجهون الشتاء وحدهم... حتى الموت.

بينهم سيدة..

إصابات في الخليل وهجمات للمستوطنين بسلفيت

إلخليل/ فلسطين:

أصيب شابٌ وسيدة أمس، بعد الاعتداء عليهما بالضرب من جيش الاحتلال الإسرائيلي في بلدة دير سامت غرب مدينة الخليل، تزامناً مع تجدد هجمات المستوطنين في سلفيت.

وأفادت مصادر محلية باعتداء قوات الاحتلال بالضرب والتنكيل بامرأة (48 عامًا) وشاب خلال اقتحامها بلدة دير سامت، ما أدى إلى إصابتهما برضوض وصفت بالمتوسطة.

وفي غضون ذلك، أقدم مستوطنون على تخريب غرفة زراعية في منطقة الوجه الشامي "إم حنون" شمال بلدة كفر الديك غرب سلفيت.

وأكد شهود عيان أن المستوطنين اعتدوا على غرفة زراعية يملكها المواطن سعدات طاهر مصطفى سعيد، وألحقوا أضرارا كبيرة بمحتوياتها.

وفي اعتداء منفصل، أقدم مستوطنون، أمس، على تخريب غرفة زراعية في منطقة الوجه الشامي (إم حنون) شمال بلدة كفر الديك غرب سلفيت شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وأفاد شهود عيان بأن مستوطنين اعتدوا على غرفة زراعية تعود ملكيتها للمواطن سعدات طاهر مصطفى سعيد، وألحقوا أضرارًا كبيرة بمحتوياتها.

وتشهد مناطق الضفة الغربية اعتداءات متكررة للمستوطنين، تستهدف المزارعين وأراضيهم بهدف التضييق عليهم ومنعهم من الوصول إليها.

الاحتلال يصـــــادق على شرعنـــــة 19 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية

القدس المحتلة/ فلسطين:

صادقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، على طلب وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش، القاضي بشرعنة 19 مستوطنة جديدة في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، في خطوة تُعد من أخطر عمليات التوسّع الاستيطاني خلال السنوات الأخيرة.

وقالت القناة الإسرائيلية 14 إن "المجلس الوزاري المصغر – الكابينيت" وافق رسميًا على إعادة تنظيم 19 بؤرة استيطانية وتحويلها إلى مستوطنات معترف بها، من بينها مستوطنتا غانيم وكاديم اللتان جرى إخلاؤهما عام 2005 بالتزامن مع الانسحاب من قطاع غزة.من جانبها، اعتبرت حركة حماس القرار تصعيدًا خطيرًا في مشروع الضم والتهويد، مؤكدة أنه يمثل "تعامل الحكومة الإسرائيلية مع الأرض الفلسطينية كغنيمة استعمارية"، ويندرج في سياق فرض الوقائع الاستيطانية بالقوة في مخالفة صريحة للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن. وحذّرت الحركة من أن هذه الإجراءات تهدف لإعادة رسم الجغرافيا الفلسطينية وقطع أوصال المدن والقرى، بما يؤدي إلى "تهجير صامت" للأهالي، مشددة على أن شعب فلسطين سيواصل التمسك بأرضه وحقوقه.

بدوره، أكد الأمين العام للمبادرة الوطنية، مصطفى البرغوثي، أن مصادقة الكابينيت تعكس "اشتراك المنظومة الإسرائيلية بأكملها في خرق القوانين الدولية وتنفيذ مشروع الاستعمار الإحلالي"، مشيرًا إلى أن الحديث عن حل الدولتين دون فرض عقوبات على الاحتلال "لا قيمة له ويستخدم فقط غطاءً لمواصلة ضمّ الضفة".

من جهته، قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، مؤيد شعبان، إن المصادقة على المستوطنات الجديدة تمثل "خطوة إضافية في سباق إبادة الجغرافيا الفلسطينية"، وتكشف عن مخطط ممنهج لتكريس نظام الضمّ والفصل العنصري في الضفة.

وأشار إلى أن القرار يأتي ضمن سلسلة خطوات استيطانية متسارعة، من بينها، فصل 13 حيًا استعماريًا عن مستعمرات كبرى في آذار/مارس 2025، وتحويل 22 بؤرة استيطانية إلى مستعمرات قائمة بذاتها في أيار/مايو 2025.

وعدّ شعبان أن هذه الإجراءات "محطات متتابعة في مشروع استعماري شامل" يهدف لفرض واقع سياسي وجغرافي جديد يسبق أي تسوية مستقبلية، ويُنهي عمليًا إمكانية قيام دولة فلسطينية متصلة جغرافيًا.

وأكد أن الهيئة ستواصل تحركها القانوني والدبلوماسي لفضح هذه السياسات، داعيًا الأمم المتحدة والدول الأطراف في اتفاقيات جنيف إلى التدخل العاجل لوقف التوسع الاستيطاني.

تسجيل 73 عملاً مقاومًا في الضفة والقدس خلال الأسبوع الماضي

رام الله/ فلسطين:

وثق مركز معلومات فلسطين "معطى" (حقوقي مستقل) 73 عملاً مقاومًا، نوعيًا وشعبيًا في الضفة الغربية ومدينة القدس خلال الأسبوع الماضي.

وبحسب "معطى" فقد رُصدت عملية إطلاق نار وعملية دهس استهدفتا قوات الاحتلال المتوغلة في مدن وبلدات وقرى الضفة، خلال الفترة الممتدة بين 5 و11 كانون الأول/ديسمبر الجاري.

وذكر أن مواجهات وعمليات إلقاء حجارة وقعت في مناطق متفرقة بالضفة والقدس، تخللتها عمليات رشق بالحجارة، إلى جانب ثلاث مظاهرات شعبية خرجت رفضًا لعدوان الاحتلال والمستوطنين خلال الأسبوع الماضي، تركزت في 58 نقطة متفرقة.

وفجّر المقاومون ثلاث عبوات ناسفة طالت آليات الاحتلال وجنوده، فيما تدخل الشبان والأهالي في سبع مواجهات مباشرة مع المستوطنين لمنع اعتداءاتهم ومحاولات اقتحام منازل ومناطق سكنية فلسطينية.

ويشار إلى أن الاحتلال كثّف من اعتداءاته على الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس، منذ بدء حرب الإبادة في غزة، ما أسفر حتى الآن عن استشهاد نحو 1092 مواطناً فلسطينيا وإصابة أكثر من 10 آلاف آخرين، إلى جانب اعتقال أكثر من 20 ألف فلسطيني، بينهم 1600 طفل، بحسب مصادر فلسطينية.

منازل تنهار وسكـــــــان يدفنون أحياءً.. المنخفض يحوّل بقايا البيوت إلى مقابر صامتة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم تصمد المنازل المتصدعة بفعل القصف الإسرائيلي أمام المنخفض الجوي الذي كشف هشاشة أعمدتها وأسقفها، بخلاف ما كان يعتقده ساكنوها بأنها ستكون جزءًا من "ملاذهم الأخير" من البرد والتشرّد والمطر. لكن المنخفض حوّل هذا الملاذ إلى قبور جماعية، بعد انهيار تلك المنازل بشكل مفاجئ بفعل الرياح الشديدة والأمطار الغزيرة.

وتفاقمت المأساة في غزة خلال المنخفض الجوي الثالث الذي يضرب القطاع، فلم تقف عند غرق الخيام وطفح مياه الصرف الصحي وتحول الشوارع إلى مستنقعات، بل امتدت بانهيار عدد كبير من المنازل والجدران فوق رؤوس ساكنيها، ليعيش الغزيون واحدًا من أكثر الأيام قسوة، وكأنها حلقة جديدة من تداعيات الإبادة.

وبفعل المنخفض انهار 13 منزلًا، كان بعضها مأهولًا بالسكان، ما أدى إلى استشهاد 11 مواطنًا وإصابة 6 آخرين، فيما تمكنت طواقم الدفاع المدني من إجلاء 52 شخصًا إلى أماكن آمنة.

فجر أمس، انهار جدار متصدع على خيمة ملاصقة بمحيط ملعب فلسطين بمدينة غزة، كان بداخلها الشقيقان خضر حنونة (23 عامًا) وخليل (17 عامًا).

أدوات بدائية.. ووقت نفد سريعًا

واجهت العائلة صعوبة كبيرة في انتشالهما، واضطرت لاستخدام أدوات بدائية لكسر الجدار وإحداث فتحة صغيرة. وبعد نحو ربع ساعة من الطرق، تمكنوا من إخراج أحدهما، لكنه كان قد فارق الحياة. وانتظروا وصول طواقم الدفاع المدني لانتشال الثاني الذي توفي أيضًا.

داخل مخيم الإيواء، يمتد الجدار الإسمنتي الذي سقط فوق الخيمة على الأرض، وتعمّ المكان حالة صمت ثقيل بعد مغادرة العائلة لدفن شهيدي المنخفض. وفي المنتصف تظهر الفتحة التي أحدثتها طواقم الإنقاذ لإخراج الشقيقين بعدما دُفنت خيمتهما بالكامل، وتحول ملاذهما الأخير من البرد إلى قبر.

"استيقظنا على صوت يشبه الانفجار"

تراقب عبير حنونة، زوجة شقيق الضحيتين، المشهد وهي غير مصدّقة ما حدث. تقول إن العائلة لجأت إلى هذا المخيم قبل شهر بعد نزوح من خان يونس، ثم اكتشفوا أن منزلهم قد دُمّر بالكامل، فأقاموا عدة خيام كانت إحداها ملاصقة للجدار.

لم يخف الجيران أنهم لاحظوا ميلان الجدار، لكن لم يعرف أَحد إن كان سينهار ومتى.

وتروي: "استيقظنا على صوت قوي يشبه الانفجار، أعاد لذاكرتنا أصوات الإبادة. اعتقدنا أنه صوت رعد، لكننا وجدنا خيمتهما مدفونة بالكامل. صرخ الجميع طلبًا للنجدة، وبدأنا نكسر الجدار بـ«شاكوش» صغير. أخرجنا أحدهما وكان وجهه مزرقًا ومختنقًا. الثاني كان محاصرًا تحت عمود باطون."

وتكمل بصوت يختنق ألمًا: "نجَوا من القصف والنزوح، لكنهم لم ينجوا من خيمة لم تحمهم، ولا من جدار متهالك أسقطه المطر علينا."

كان خليل يطمح أن ينهي الثانوية العامة، وفي ليلة الحادثة عاد من العمل ثم ذهب مع شقيقه للنوم في خيمتهما قبل ربع ساعة فقط من الانهيار.

عائلة بدران.. 7 شهداء تحت سقف متصدّع

في شمال غزة، لم تجد عائلة بدران خيارًا سوى استصلاح الجزء المتبقي من منزلهم المقصوف، مثل آلاف العائلات. تظهر صور التقطت قبل يوم من الانهيار حجم التصدع والانحناء الكبير في السقف المدمر بالطابق الأول، مع أعمدة متكسرة وأخرى متدلية.

اعتقدت العائلة أن الجزء المتبقي ما يزال صالحًا للسكن، لكنها اكتشفت أنها كانت تعيش تحت أعمدة هشة انهارت مع ثالث موجة مطر، ما أسفر عن استشهاد سبعة أفراد.

انهيارات أخرى.. ونجاة بأعجوبة

واجهت طواقم الدفاع المدني صعوبة بالغة في انتشال الضحايا مع غياب المعدات الثقيلة، حيث انهار منزل لعائلة البغدادي في حي النصر (3 طوابق) ونجت العائلة التي كانت في الطابق الأرضي، كما انهارت أرضية شقة في تل الهوى تعود لـ ابتسام مهدي، ونجت بفضل خروجها من المطبخ قبل لحظات من الانهيار، بينما سقط جدار في مخيم الشاطئ وأدى لاستشهاد شاب، كما انهار منزل في حي الزيتون دون وقوع إصابات.

تتزايد مخاوف السكان مع وجود مئات المنازل الآيلة للسقوط، وهو ما أدى لموجة نزوح جديدة، كما يحدث مع رامي البراوي الذي يسكن شارع يافا بحي التفاح، إلى جانب 100 فرد يجاورون منزلًا تعرض للقصف وتتساقط منه الحجارة باستمرار.

يجلس البراوي على مسافة آمنة حول موقد نار مع أقاربه، فيما تم تأمين النساء والأطفال في الطوابق الأرضية والأدراج.

يقول لصحيفة "فلسطين": "المنزل متهالك ومحترق ومقصوف، أعمدته مائلة على بيوتنا. نسكن حالة رعب، فبين لحظة وأخرى تتساقط كتل إسمنتية كبيرة."

وأضاف: "طلب منا الدفاع المدني مغادرة المكان حتى صباح الغد. لذلك افترشنا الطرقات وأمّنا النساء في الأدراج. إذا سقط المنزل سيسحب أجزاء من منازلنا معه."

وبسبب عدم إدخال المعدات الثقيلة، تعجز الطواقم المختصة عن إزالة الأجزاء المهددة بالانهيار أو هدم المنازل الآيلة للسقوط، مكتفية بالإرشادات ونقل الناس لأماكن آمنة أو قص بعض الأعمدة بالأدوات المتاحة.

وعصر الجمعة انهار منزل لعائلة غزال (4 طوابق)، فيما سقط منزلان آخران في الحي نفسه، ما زاد مخاوف الأهالي من خطر يهدد حياتهم كل لحظة.

تحت خيام لا تصدّ المطر.. نازحـــــــون يشتكون التهميش وغياب الدعم الإنساني

غزة/ أدهم الشريف:

بينما تلفح الرياح الباردة وجوه النازحين في مخيم مهمّش أقيم وسط مدينة غزة، تهتزّ خيامهم المهترئة تحت وطأة الطقس المثقل بالأمطار ولسعات البرد. وبالقرب من مكب نفايات اليرموك، يقف النازحون فوق أرض موحلة غمرتها مياه الأمطار، وقد فقدوا كل ما يشبه السقف، فلم يبقَ لهم سوى قطع قماش ممزقة لا تردّ الهواء البارد ولا تمنع رشقات المطر المتتابعة، بعد أن ابتلعت الحرب بيوتهم وأحلامهم.

في خيمة صغيرة، يجلس كريم عليان، في الأربعينيات من عمره، مع أفراد عائلته تحت طبقات من البطانيات الرطبة، يحاولون تدفئة أجسادهم التي كاد البرد أن يجمدها.

وقال: "لم نعد نشعر أننا مرئيون.. لا غذاء يكفي، ولا دواء، ولا أحد يسأل عنا. لم نتلقَ أي مساعدات منذ ثلاثة أشهر."

كان عليان يتحدث لصحيفة "فلسطين" وهو ينظر إلى الثقوب في الخيمة، بينما الهواء البارد يتسلل من كل الجهات، ويحاصرهم البعوض والقوارض القادمة من مكب النفايات المجاور، بكل ما يحمله من روائح وأوبئة.

وأضاف: "نحن بحاجة ماسّة إلى المساعدات من أصحاب رؤوس الأموال والمبادرين.. عليهم أن ينظروا إلينا بعين الرحمة."

أما عائلة رولا سمير، التي فقدت منزلها في قصف إسرائيلي عنيف استهدف بلدة بيت لاهيا شمال القطاع خلال حرب الإبادة، فتقضي ساعات طويلة بحثًا عن مياه نظيفة وطعام يسد الرمق.

وتقول الشابة العشرينية: "الشتاء يحاصرنا، والخيمة لا تحمينا. أطفالي الثلاثة يسعلون طوال الليل ولا نجد دواء."

تحاول الأم الاحتفاظ بالقليل من الخبز، لكنه يفسد سريعًا بسبب الحشرات التي اجتاحت المكان.

وأضافت لـ"فلسطين"، وهي تضم طفلها الأصغر إلى صدرها: "لم نعد نعرف طعم النوم.. الخيمة تصفّر طوال الليل، والبرد ينخر عظامنا. لا أحد يسأل عنا، ولم تصلنا أي مساعدات منذ أسابيع."

وتعترف رولا بخوفها الشديد من القوارض التي تتسلل إلى الخيمة: "أحيانًا نسمع صوتها قبل أن نراها.. الأطفال يرتجفون، وأنا لا أعرف كيف أحميهم."

على بُعد أمتار قليلة، يقيم إسحاق فياض، الذي يعاني بترًا في ساقه اليمنى، في مكان لا يصلح للحياة الآدمية تحت سقف خيمة هشّة لا تناسب ظروفه الصحية.

وتبدو خيمته الأكثر اهتراءً بين مئات الخيام المتناثرة بجوار مكب النفايات، وقد أغرقتها مياه الأمطار التي تسربت بغزارة، بعدما استباحتها الحشرات والقوارض.

يسرد فياض تفاصيل تلك اللحظات القاسية: "استيقظت على صراخ الأطفال بعدما تساقط المطر مباشرة فوقهم. قضينا الليل نحاول سد الثقوب بالنايلون، لكنه تمزق."

وأشار إلى بقايا طعام في وعاء صغير وقال: "هذا كل ما نملك اليوم.. لا نعرف كيف نؤمّن وجبة الغد. لا غاز، ولا أدوات طبخ، ولا مياه نظيفة تكفي. ولولا التكيات لمتنا من الجوع."

ويشكو فياض من الروائح الكريهة والحشرات المنبعثة من مكب النفايات: "لم تختفِ رغم البرد والأمطار.. بالعكس، اتخذت الحشرات من خيامنا ملجأ لها."

ويواجه نازحو الخيام أوضاعًا مأساوية بعد أن فقدوا منازلهم وكل ممتلكاتهم التي طمرتها الأنقاض، فيما يعيش معظمهم تحت أسقف مهترئة للسنة الثالثة على التوالي، وسط ظروف إنسانية خانقة وغياب شبه تام للدعم الإنساني، الذي يواصل الاحتلال الإسرائيلي عرقلة وصوله إلى القطاع الساحلي بشكل كامل وسلس.

منخفض الشتاء يكشف أزمة الأسعار في غزة

غزة/ مريم الشوبكي:

مع بداية المنخفض الجوي الذي ضرب قطاع غزة، ظهرت كميات محدودة من الملابس الشتوية في الأسواق، لكنها لم تُحدث أي انفراج اقتصادي أو اجتماعي؛ إذ جاءت بأسعار مرتفعة تفوق قدرة آلاف العائلات على الشراء.

وبينما تتكدس البضائع القليلة في واجهات المحال، يكتفي الكثيرون بالنظر إليها دون الاقتراب، قبل أن يتجهوا مباشرة إلى أسواق "البالة" بحثًا عن قطعة تُدفئ أطفالهم بأقل ثمن ممكن.

كميات قليلة

في سوق الصحابة بحي الدرج شرق غزة، يقف التاجر وائل أبو زيد أمام مجموعة من الجواكيت التي وصلت حديثًا. يلمس القماش بيده بينما يروي سبب ارتفاع الأسعار: "اللي دخل من الملابس قليل جدًا، شحنة أو شحنتين بالكثير. والبضاعة نفسها كانت غالية من المصدر، ولما قلت الكميات ارتفعت الأسعار أكثر. الجاكيت اللي كان ينباع بـ35 شيقلاً قبل الحرب، اليوم ما بنقدر نبيعه بأقل من 70 أو 80 شيقلاً".

ويضيف أبو زيد لـ"فلسطين": "الناس مش قادرة تشتري، وأنا مش قادر أنزل السعر أكثر، والله الخسارة علينا وعليهم".

أما التاجر محمد شريم، صاحب بسطة ملابس أطفال يؤكد الأمر ذاته: "دخلت ملابس شتوية، صحيح... بس الكميات محدودة جدًا. يعني كل محل إله كم كرتونة، مش زي قبل. والطلب كبير لأن الناس بدها تدفّي ولادها، بس ما في قدرة شرائية، فبتصير القطعة غالية من غير ما نربح كثير".

أسواق بلا حركة

الشارع التجاري في سوق عمر المختار بدا شبه خالٍ رغم موجة البرد. معظم الزوار يدخلون المحلات ويسألون عن الأسعار دون شراء.

يقول التاجر أحمد المصري: "السوق ضعيف، تأتي الناس لرؤية الملابس والسؤال عن سعرها، ومن ثم تمشي. قبل الحرب كنت أبيع 40–50 قطعة باليوم، اليوم أبيع خمس قطع بالكثير هذا إذا كان في حركة أصلًا".

ويتابع وهو يشير إلى رفوف مليئة بالمعاطف: "حتى لو نزلت السعر، الزبون ما يملك المال، القدرة الشرائية معدومة."

بين الغلاء والحاجة

المواطن أبو رائد موسى جاء للسوق بحثًا عن معطف لطفلته ذات العامين، لكنه خرج خالي اليدين: "معطف بـ100 شيقلاً؟ مستحيل. قبل الحرب كان بـ30 شيقلاً، بالكاد أستطيع إطعام أولادي، كيف أشتري ملابس جديدة؟ أذهب لبسطات ومحلات البالة، أبحث عن قطعة بخمسة أو عشرة شواقل، المهم أن تحمي البنت من البرد".

أما أم عبد الرحمن الشغنوبي، وهي نازحة في خيمة في مدرسة الجرجاوي، فتشير إلى أن شراء الملابس الجديدة أصبح ضربًا من المستحيل: "نذهب للتسوق أسأل عن الأسعار أعود أدراجي خالية الوفاض، لا أستطيع الشراء، إذا كان الحذاء لطفلة عمرها سنة بـ50 شيقلاً، وكان قبل الحرب بـ20 شيقلاً، كيف بدنا نشتري جاكيتات؟"

هذا الشتاء ليس مجرد فصل، بل امتداد للأزمة الإنسانية التي أدت إلى انكماش الاقتصاد الفلسطيني بنسبة 28% في 2024، مع توقعات بانخفاض إضافي بنسبة 7% في 2025، وفقدان الدخل الحقيقي بنسبة 61% بسبب البطالة التي بلغت 80% في غزة.

رغم وقف إطلاق النار في أكتوبر، الذي أدى إلى انخفاض مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 17.08% في فلسطين ككل، إلا أن غزة شهدت تضخمًا هائلًا يصل إلى 78% في أغسطس، وتضاعفًا في أسعار السلع الأساسية مثل الملابس الشتوية والشوادر بنسبة 300%-150%، حيث يصل سعر البطانية الواحدة إلى 65 دولارًا، وجاكيت الطفل إلى 300-120 شيقلاً، في وقت يعتمد فيه 80% من السكان على مساعدات غير كافية، ويصل معدل الفقر إلى 53%.

البالة الأكثر ازدحامًا

على النقيض، فإن أسواق المستعمل تشهد حركة نشطة منذ بداية البرد. يقول صاحب محل البالة محمود أكريم: "البالة صارت ملجأ للناس، هناك زبائن لم تفكر في دخول البالة نهائيًا، اليوم تشتري لأطفالها ولها، حتى البالة أسعارها ارتفعت قليلاً لأن الطلب زاد عليها".

ويتابع أكريم لـ"فلسطين": "أغلب الناس يبحثون عن القطع الأرخص، خمسة أو سبعة شواقل، عن بالكثير 15 شيقلاً للجاكيت، الكل يريد تدفئة أولاده، ولا يوجد خيارات."

الشوادر ملاذ النازحين

ومع هبوب المنخفض، قفزت أسعار الشوادر أيضًا، إذ ارتفع سعر الشادر الذي كان يباع قبل أيام بـ100–120 شيقلاً إلى 150 شيقلاً.

يقول التاجر حسام أبو موسى: "أول ما سمعوا إنه في منخفض، الناس هرعت لشراء الشوادر لحماية الخيم من تسرب مياه المنخفض، المعروض قليل، لذا ارتفع السعر فورًا. هناك أناس اشترت الشادر مرغمة، لأن الخيمة إذا غرقت لا أحد يستطيع النوم".

المواطن جمال السوسي، الذي يسكن خيمة مع سبعة من أفراد عائلته، يقول: "كنت بحاجة ثلاثة شوادر، وما استطعت شراء شادر واحد فقط بـ150 شيقلاً، غطّيت فيه الجزء الذي ينام فيه الأطفال، والباقي تركته للبرد والمطر".

هذه الشهادات تعكس التناقض الاقتصادي: دخول 250,000 خيمة وبطانية عبر القطاع الخاص منذ أكتوبر، لكن الرفض الإسرائيلي لـ45% من طلبات الواردات، بما في ذلك الملابس الشتوية، يدفع الأسعار إلى الارتفاع، مما يجعل حتى البطانيات الرفيعة (2-1.5 كيلو) بـ27 دولارًا، والسميكة (5-3.5 كيلو) بـ65 دولارًا، غير ميسورة لأسر تعتمد على دخل يومي لا يتجاوز 30-20 شيقلاً.

يبدو أن دخول كميات قليلة من الملابس الشتوية لم يكن كافيًا لإحداث أي تحسن، بل زاد من شعور العائلات بالعجز أمام الغلاء.

ومع اشتداد المنخفضات القادمة، يستعد الغزيون لشتاء طويل يحاولون مواجهته بما هو متاح: قطعة مستعملة من البالة، شادر باهظ الثمن، أو طبقات من الملابس الخفيفة التي لا تقي من البرد.

مسؤول طبي: المجاعة خلفت عواقب سيئة على الأم والمواليد الجدد في غزة

غزة/ محمد عيد:

أكد مسؤول طبي في غزة ضعف الصحة الجسدية والنفسية للسكان الذين يعانون حتى اللحظة من آثار المجاعة التي تسببت بها (إسرائيل) هذا العام، وحصدت أرواح 350 موطنا بينهم 127 طفلا.

وأكد مدير مستشفى العودة – النصيرات د. مروان أبو ناصر، أن السكان في غزة يعانون من ضعف الصحة الجسدية وانتشار الأمراض؛ نتيجة المجاعة وانتشار الأوبئة وتلوث المياه وطفح الصرف الصحي داخل أماكن النزوح.

وفي أغسطس/ آب الماضي، أعلنت الأمم المتحدة وخبراء دوليون رسميا - للمرة الأولى في الشرق الأوسط - تفشي المجاعة على نطاق واسع في غزة.

وذكر أن تلك المجاعة تسببت بآثار سيئة جدا على صحة الحوامل والمواليد، وحذر في هذا السياق من ضعف الحالة الصحية للمواليد الجدد المرتبطة بحالة التغذية للأم الحامل.

وأوضح أن ذلك ظهر جلّيا على صحة المواليد وأوزانهم والمناعة الجسدية لديهم، وقد سجلت المستشفيات "مواليد جدد بصحة سيئة وأوزان خفيفة" تخالف المعدل الطبيعي.

وربط ذلك بالحالة الغذائية المنتشرة في غزة واصفا إياها بـ"السيئة جدا جدا"، فلا يستطيع المواطن الحصول على الكميات المتنوعة من الغذاء ارتباطا بالحالة الاقتصادية بعد عامين من الإبادة الجماعية، وكذلك الحصار والقيود الإسرائيلية على المعابر والواردات إلى القطاع.

ورغم دخول اتفاق وقف حرب الإبادة على غزة في 10 أكتوبر الماضي حيز التنفيذ، إلا أن سلطات الاحتلال تفرض قيود عسكرية على عمل المنظمات الإنسانية العاملة في القطاع وعلى السلع التي تدخل بما يؤثر على حياة السكان، وفق الاتحاد الدولي للمنظمات الخيرية (أوكسفام).

وإلى جانب ذلك، تطرق إلى تدمير الاحتلال للأراضي الزراعية ومشاريع التربية الحيوانية ما قاد إلى انعكاس تلك العوامل على الأم وجنينها، مشددا أن هناك مواليد بحالة صحية غير جيدة

"وهذه حالات ليست قلية". ودفعت تلك الحالات وانتشار سوء التغذية بين المواطنين والأمهات الحوامل، بحسب أبو ناصر، المؤسسات العاملة في غزة إلى فتح أقسام لتغذية الأطفال والأمهات الحوامل نتيجة الكارثة الإنسانية والمجاعة المستمرة بمختلف أشكالها.

وسجلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) وهي أكبر مقدم لخدمات علاج سوء التغذية في غزة، تلقى 9300 طفل العلاج من سوء التغذية الحاد في أكتوبر وحتى اللحظة، ووصفت هذا العدد رغم اتفاق وقف الحرب بأنه "مرتفع وصادم". وقال: هناك حالة من العجز بين الغزيين وعدم القدرة على شراء الحاجيات والمواد الغذائية والمستلزمات الحياتية نتيجة الحرب والحصار والدمار وانقطاع أرباب العمل عن أعمالهم.

في المقابل، أفاد بأنه لا يوجد أية تحسن ملحوظ أو ملموس في وصول المساعدات الصحية إلى غزة، رغم مرور 60 يوما على اتفاق وقف الحرب على غزة.

وذكر أن ما ينقص المنظومة الصحية الكثير: الأبنية والمعدات، الأدوية والمستلزمات الطبية، مركبات الإسعاف، أنظمة الطاقة الشمسية، غرف العمليات، نقص الكوادر الطبية الناجم عن القتل والاعتقال الإسرائيلي ما ترك العدد الموجود حاليا دون حاجة المواطن الفلسطيني. وبين الحين والآخر، تصدر منظمة الصحة العالمية (WHO) أرقاما صادمة تبرز تفاقم الكارثة الصحية في القطاع، فيما تواصل الأمم المتحدة الحث على فتح المعابر والممرات الممكنة لتمكين المرضى من الوصول إلى العلاج في الخارج إضافة إلى المطالبة بالسماح غير المقيد لفرق الطوارئ الطبية الدولية بالدخول إلى غزة.

وشدد المسؤول الطبي على أن الحالة الصحية في غزة صعبة جدا ولا سميا أن هناك 52 % من الأدوية الأساسية رصيدها صفر وتتخطى الكارثة، 71 % من قوائم المستهلكات الطبية رصيدها صفر، 70 % من المستهلكات المخبرية رصيدها صفر، وكذلك العناية المركزة وأمراض السرطان والدم وأمراض غسيل الكلي والعيون تواجه صعوبات وتحديات معقدة.

محافظة غزة: وزارة الاقتصاد تحبط محاولة تهريب كميات كبيرة من السجائر

غزة/ فلسطين:

تمكنت طواقم وزارة الاقتصاد الوطني من إفشال محاول تهريب كميات من السجائر عبر أحد المعابر في محافظة غزة.

وقالت وحدة الإعلام والعلاقات العامة، في بيان لها، أمس، إنه في إطار الجهود المتواصلة لتعزيز الرقابة على المعابر الحدودية، تمكنت طواقم التفتيش في نقطة تفتيش معبر زكيم من إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من السجائر.

وبينت المحافظة أنه خلال إجراءات التفتيش الروتينية، تم إيقاف شاحنة تجارية كانت محملة ببضائع مصرح بها على أنها "فوط صحية" وأثناء الفحص الدقيق لمحتويات الشاحنة، تم اكتشاف كميات كبيرة من السجائر مخبأة بطريقة احترافية داخل كراتين وأكياس الفوط الصحية، دون الإفصاح عنها في التصاريح الرسمية.

وتم ضبط 207 كروز سجائر من نوع "مالبورو"، و670 علبة سجائر من نوع "مالبورو" ، و 448 كروز سجائر من نوع "إمبريال" ، و 1184 علبة سجائر من نوع "إمبريال".

وذكرت الوحدة، أنه تم تحرير محضر ضبط أصولي، والتحفظ على المضبوطات لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

وأكدت الوزارة، التزامها الكامل بتطبيق القانون، والاستمرار في اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمنع تهريب البضائع وحماية الاقتصاد الوطني.

الاحتلال يحكم بسجن أسير ويُجدد الاعتقال الإداري لآخرين

رام الله/ فلسطين:

حكمت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، أمس، على أسير، وجددت الاعتقال الإداري لأسيرين آخرين من الضفة الغربية المحتلة.

وذكر مكتب إعلام الأسرى أن محكمة "عوفر" العسكرية حكمت على الأسير موسى خليل عوض من مدينة يطا جنوب الخليل، بالسجن الفعلي لمدة 30 شهرًا.

وأوضح أن محكمة الاحتلال جددت للمرة الرابعة على التوالي، الاعتقال الإداري للأسير بلال مطير من مخيم قلنديا لمدة 6 أشهر إضافية.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال حولت الأسير عزمي فايز العواودة من الخليل للاعتقال الإداري لمدةِ 6 شهور، للمرة الخامسة على التوالي.

وفي سياق متصل، جددت محكمة الاحتلال الاعتقال الإداري للأسير أحمد مأمون خندقجي من بلدة علار بطولكرم لمدة 4 شهور إضافية.

طبٌّ بديل أم إسعافٌ ذاتي؟... غزة تبحث عن علاج في غياب الدواء

غزة/ مريم الشوبكي:

منذ اليوم الأول للهدنة المُعلَنة في العاشر من أكتوبر المنصرم، كان الغزيون يأملون أن تكون بوابة لانفراج صحي بعد عامين من الانهيار الكامل للمنظّومة الطبية، لكن الواقع استمرَّ على حاله: أدوية أساسية مفقودة، مخازن شبه فارغة، وصيدليات لا تملك سوى ما تبقّى على رفوفها قبل أشهر طويلة.

وسط هذا الفراغ الطبي الخطير، بدأت رحلة بحث الناس عن "بديل" ولو كان جزئيًا، فكان اللجوء إلى الأعشاب والوصفات الشعبية خيارًا اضطراريًا لا رفاهية فيه، بل محاولة يائسة لسدّ فجوة الدواء.

قهوة بالليمون

أحمد بركات (40 عامًا) من حيّ تل الهوى جنوبي غزة، أصيب قبل أسبوعين بنزلة معوية شديدة. توجَّه إلى أقرب مستشفى، فوجد عشرات المرضى ينتظرون العلاج نفسه، وبعد ساعات من الانتظار، خرج الطبيب ليقول بمرارة: "لا يوجد مُطهِّر معوي... ولا أي دواء متوفر للإسهال".

يقول أحمد لصحيفة "فلسطين": "تفاجأت، كنت أنتظر وصفة دوائية، لكن الطبيب نصحني بفنجان قهوة مع عصرة ليمون عدة مرات في اليوم، وقال إنها وصفة مجرَّبة عند فقدان الدواء".

تردَّد أحمد في البداية، ثم جرَّب الوصفة، وبعد ثلاثة أيام اختفت الأعراض تقريبًا، لكنه يعترف: "لا أعرف إن كانت الوصفة فعَّالة فعلًا، أم أن النزلة كانت بسيطة وستنتهي وحدها، لكن في النهاية لم يكن لدي أي خيار آخر".

تجربة أحمد تعكس واقعًا يعيش فيه الناس على "بدائل النجاة" لا على العلاج المثالي.

لا بديل

أحلام صبيح (34 عامًا)، أمّ لخمسة أطفال من غزة، تعاني ابنتها منذ شهر من الدودة المتحوصلة. جابت النقاط الطبية والمستشفيات، وطرقت أبواب أكثر من عشر صيدليات، لكن الجميع أجابها بالإجابة نفسها: "علاج الديدان مفقود، ولم يدخل منذ فترة طويلة".

تقول أحلام لـ"فلسطين" بفزع: "ابنتي لا تنام ليلها من المغص، تدخل الحمام أكثر من عشر مرات يوميًا. أشعر أنني عاجزة، ماذا أفعل؟ لا دواء ولا بديل".

ومع انسداد الأفق، لجأت إلى نصيحة بعض الجدّات: أن تبتلع الطفلة قطعًا صغيرة من الثوم النيء على الريق يوميًا، إضافة إلى تناول البصل النيء.

لكن أحلام تضيف بأسى: "لم تستطع ابتلاع الثوم، والبصل لم يُغيِّر شيئًا، حالتها كما هي".

طبيعي... لكن غير آمن

جميلة عبد العاطي (55 عامًا) من مخيم النصيرات، كانت تعاني ارتفاعًا بسيطًا في ضغط الدم، وكانت تتحكم به عبر دواء منتظم قبل الحرب، ومع بداية الهدنة نفدت أدويتها بالكامل.

تقول جميلة لـ"فلسطين": "قالت لي إحدى الجارات إن مغلي الزعتر مع ورق الزيتون يُخفِّض الضغط، وإنه طبيعي وآمن، كنت خائفة من الجلطات، فبدأت أشربه يوميًا".

لكن بعد أسبوع واحد، بدأت تشعر بدوار شديد وصداع وقيء، نُقلت على إثره إلى نقطة طبية، وتبيَّن أن ضغطها انخفض بشكل خطير نتيجة الجرعات الكبيرة من الأعشاب، التي تسببت باضطراب في أملاح الجسم، في ظل عدم تناول الطعام بشكل كافٍ بسبب شُحّ الغذاء.

تقول بحسرة: "كنت أحاول فقط أن أجد بديلًا، لكنني دخلت في حالة أسوأ".

إسعاف ذاتي

قال أخصائي التغذية العلاجية والتثقيف الصحي هشام حسونة: "ما يحدث اليوم في غزة هو (إسعاف ذاتي مجتمعي) وليس بديلًا كاملًا عن منظومة صحية منضبطة. الناس تتحرك على ثلاثة مسارات اضطرارية: تنظيم نمط الحياة كـ(دواء أول)، العلاجات المنزلية البسيطة، واللجوء الواسع للأعشاب والغذاء العلاجي، لأن أكثر من 40–50% من الأدوية الأساسية وصلت إلى (صفر مخزون)، حسب تقارير منظمة الصحة العالمية وأطباء بلا حدود".

وأضاف: "الطب البديل في الأصل محاولة اضطرارية، لكنه يمكن أن يكون جزءًا ناجعًا من الحل بشرط أن يتحول إلى (طب تكاملي) لا (طب بديل). نستخدم الغذاء والأعشاب لدعم الجسم وتخفيف الأعراض البسيطة فقط، أما عندما يتوفر الدواء الكيميائي الموثوق، فيبقى هو الأساس لعلاج العدوى الشديدة، والسرطان، والسكري المعتمد على الإنسولين".

وحذّر حسونة بشدة:

"لا الأعشاب ولا الغذاء يعوِّضان عن المضادات الحيوية في التهاب رئوي حاد أو تسمُّم دم، ولا عن الإنسولين لسكري النوع الأول، ولا عن أدوية الصرع أو الضغط أو العلاج الكيماوي. الطب البديل بلا ضوابط مخاطرة، ومع العقلنة يصبح جزءًا من طب تكاملي يُخفِّف آثار غياب الدواء، لكنه لا يبرره أبدًا".

وعن الوصفات الشائعة حاليًا، أوضح حسونة: "الزنجبيل والكركم والبابونج والقرنفل لها تأثير مُسكِّن خفيف إلى متوسط للآلام البسيطة فقط، ولا تُقارن أبدًا بالمورفين أو حتى الباراسيتامول في الحالات الشديدة. أما الثوم والبصل والزعتر والميرمية فتدعم المناعة وتحسِّن الهضم، لكنها ليست (تحصينًا سحريًا)، خاصة في بيئة ملوثة ومزدحمة كغزة".

وتابع بحزم: "بالنسبة للديدان المعوية وجرثومة المعدة، فإن نسبة القضاء الكامل بالأعشاب متواضعة جدًا مقارنة بالأدوية القياسية. يمكن استخدامها لتقليل الحمل الطفيلي مؤقتًا، لكن الحديث عن (استئصال جرثومة المعدة بالأعشاب فقط) مبالغ فيه وغير آمن".

أوهام علاجية

وكشف حسونة أخطر ما يراه اليوم بقوله: "الغذاء والأعشاب أدوات مساندة قوية، لكنها تصبح قاتلة عندما تُستخدم مبررًا لترك العلاج الدوائي المتاح. تأخّر علاج الالتهابات يؤدي إلى تعفّن دم، وترك أدوية الضغط بحجة (الزعتر وزيت الزيتون) يزيد احتمالات الجلطات، ومريض السكري الذي يعتقد أن (القرفة والحبة السوداء) تُغنيان عن المتابعة قد يُصاب بفشل كلوي أو عمى".

وختم برسالة قوية: "أخطر شيء اليوم ليس فقط نقص الدواء، بل استغلال هذا النقص لبيع أوهام علاجية قد تقتل بصمت. تجربة غزة درس للعالم في الصمود والاعتماد على الغذاء ونمط الحياة كخط دفاع أول، لكنها ليست رخصة لأي شخص أن يعبث بصحة الناس تحت شعار (طبيعي، عشبي، بديل)... بلا علم، بلا رقابة، وبلا مسؤولية".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

«*وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ*» — (القصص: 5).

في قلب الجراح، وبين أنقاض البيوت المهدّمة، تنهض غزة... كيوسف هذا الزمان، الذي أنكروه إخوته، لكنه لم ينكر أهله. مدينة صغيرة، لكنها بحجم أمة، محاصرة لكنها لا تُحاصر، تنزف لكنها لا تنكسر، تُفضح على لسانها كل عروش الزيف، وتتعرّى أمامها التبعية العمياء للهيمنة الأمريكية.

لم تعد (إسرائيل) "دولة" كما زعموا، بل عبئًا أخلاقيًا على البشرية، وفضيحة سياسية وقانونية في وجه ما تبقّى من الإنسانية.

من هذا الركن الصغير في الجغرافيا، تولد مرحلة تاريخية جديدة، وتنبعث كرامة أمةٍ كاملة من رحم غزة الصغير.

في السابع من أكتوبر، اندلع الطوفان... لا كحدث عسكري فحسب، بل كنبوءة تاريخية متحققةً. لحظة قلبت الموازين، وأعلنت أن من كان يُظنّ ضحية صار صانعًا للحدث، وأن التحرير لا يُستجدى من المؤتمرات، بل يُنتزع بالصمود والمقاومة. لقد صحّحت غزة البوصلة، وأعادت للضمير العالمي اتجاهه بعد قرنٍ من التيه.

وفي زمنٍ أمريكيٍّ ظالم، قامت غزة كمرآةٍ تكشف زيف "الديمقراطيات"، وتفضح ازدواجيةً الغرب الذي سقطت أقنعته مع أول صرخة طفلٍ تحت الركام.

لم تعد (إسرائيل) دولة قانون، بل عادت سيرتها الأولى: عصابة إبادةٍ وعنصريةٍ مغلّفة بخطابٍ أخلاقي مزيّف.

غزة هَي التي أعادت تعريف معنى الشرعية، فأسقطت شرعية السلاح بالحق، وشرعية الاحتلال بالثبات.

ومن بين دخانها، تتشكل ملامح عالمٍ جديد، أكثر عدلًا وصدقًا وإنسانية — عالمٍ سيولَد لا من قمم العواصم، بل من رحم غزة الصغير.

غزة اليوم تُسقط وهم التسوية، وتكشف أن طريق التحرير لا يُعبّد إلا بالمقاومة.

غزة رغم المحرقة، أعادت الاعتراف بفلسطين، وثبّتت نفسها حاملًا للهوية الوطنية.

من تحت الأنقاض تبني الوعي، وتزرع معاني الكرامة في زمن الانهيار.

إنها المدينة التي تُقيم الأفراح في الجراح، وتُخرج من تحت الركام ألف منارة.

يريد الاحتلال أن يُفرغها، لكنها تملأ الوجود حضورًا.

يريد أن يطفئها، لكنها تُضيء الشرق كله.

يريد أن يطمسها، لكنها تُنجب من رحمها داوودًا جديدًا، يواجه الوثن بالحجر والكلمة.

غزة لا تبكي، بل تُقاتل — لا من أجل الأرض فقط، بل من أجل كرامة الإنسان ذاته.

في معركة الوعي، انتصرت غزة.

هزمت الرواية الصهيونية، وأطلقت روايتها بدم الشهداء وعدسات الهواتف.

أصبحَت الكلمة جبهة، والصورة مقاومة، والوعي سلاحًا أشدُّ مضاءً من الصواريخ.

ومن أكتوبر 2023، تحوّلت غزة إلى بوصلة الضمير الإنساني، وأيقونةً تلهب الشوارع في لندن ونيويورك ومدريد.

لم تعد فلسطين حكاية بعيدة، بل قضية العالم كله.

واليوم، بينما تتهاوى القمم وتذوب الشعارات، تقف غزة وحيدةً على ركام المذابح، ترسم بدم الشهداء ملامح النظام العالمي القادم.

نظامٌ أكثر عدلًا، أكثر صدقًا، وأكثر إنسانية.

فالمستقبل لن يولد في مكاتب الساسة، بل من دماء أطفال غزة، ومن أظافر شعبٍ يكتب التاريخ وهو يصارع الفناء.

وغزة تهمس للعالم:

لا سلام بلا مقاومة،

ولا عدالة بلا حرية،

ولا ضمير عالمي حقيقي إلا إذا وُلِد من رحم مخاض غزة العسير.

غزة الوحيدة في زمن العواصف!

امين الحاج

اما الصراع مع الاحتلال فليس مجالا للحياد، لانه ليس خلافا سياسيا عاديا، بل واقع قهر واقصاء، ورفض مشاريع الاحتلال ليس موقفا "فئويا"، بل الحد الادنى من الاجماع الوطني، والمطالبة بالحياد في هذا السياق تعني عمليا مطالبة الضحية بان تتجرد من حقها في رفض من يسلبها ارضها وحياتها، وهو حياد زائف لا يخدم الا الامر الواقع.

لا يحتاج المشهد في غزة الى كثير شرح، امطار شتوية عادية كانت كافية لاغراق خيام النازحين، وكشف ما هو ابعد من هشاشة القماش والبلاستيك، *ما انكشف فعليا هو نموذج سياسي كامل، يقوم على ادارة الكارثة لا باعتبارها فشلا، بل كأداة حرب واستنزاف طويلة المدى، هنا لا تنتهي الحرب مع توقف القصف، بل تستمر عبر تفكيك ما تبقى من مقومات الحياة نفسها*.

الاحتلال لا يكتفي بالتدمير العسكري، بل ينظم الانهيار، القصف الذي دمر المدن، والحصار الذي يمنع اعادة الاعمار والبناء، والقيود على المعابر التي تحول النزوح الى حالة دائمة، في هذا السياق، تصبح الخيمة بديلا قسريا عن البيت، ويصبح الشتاء جزء من المعركة، البرد، المرض، الجوع، وانعدام الامان ليست نتائج جانبية، بل عناصر ضغط محسوبة، تهدف الى انهاك المجتمع، ومعاقبته، لا فئة بعينها، انها منطقة رمادية مقصودة، فلا قتلا جماعيا يفرض تدخلا حاسما، ولا حياة طبيعية تسمح بالتعافي.

العالم، في معظمه، اختار التكيف مع هذا المنطق، والسكوت عليه، فالاغاثة تحولت الى اداة ادارة للازمة، لا الى وسيلة لكسرها وانهائها، شاحنات مساعدات، بيانات قلق، ومسارات انسانية متجزأه، كلها تبقي الناس احياء دون ان تمس اسباب موتهم البطيء، وهكذا تصبح الانسانية وظيفة ادارية، وتنقلب الكارثة الى واقع قابل للتطبيع، بل الى نموذج يمكن تكراره.

على هامش هذا المشهد القاتم، برزت الرياضة، كمساحة نادرة لوحدة عابرة للجغرافيا، من داخل فلسطين وخارجها، من المخيمات والشتات، وجد كثيرون في المنتخب تمثيلا رمزيا لشعب واحد رغم التمزق، لكن هذه المساحة نفسها تحولت سريعا الى ساحة خلاف، حين تعرض لاعب من ابناء قطاع غزة لحملة تحريض لأنه هتف للمقاومة، السؤال هنا ليس انفعاليا، بل سياسيا؛ هل كان مطلوبا منه ان يشتم المقاومة مثلا ليكون مقبولا؟ ومن يحدد معنى او مجالات "الحياد" في سياق شعب يعيش تحت احتلال وحرب استنزاف؟

الحياد يكون في القضايا الداخلية، بين تيارات وبرامج ورؤى فلسطينية مختلفة، حيث التنوع مشروع والاختلاف طبيعي، *اما الصراع مع الاحتلال فليس مجالا للحياد، لانه ليس خلافا سياسيا عاديا، بل واقع قهر واقصاء، ورفض مشاريع الاحتلال ليس موقفا "فئويا"، بل الحد الادنى من الاجماع الوطني، والمطالبة بالحياد في هذا السياق تعني عمليا مطالبة الضحية بان تتجرد من حقها في رفض من يسلبها ارضها وحياتها، وهو حياد زائف لا يخدم الا الامر الواقع*.

فهل المنتخب منتخب فصيل او تيار سياسي؟ ام منتخب شعب يعيش صراعا مفتوحا؟ محاولة نزع السياسة عن الرياضة في الحالة الفلسطينية ليست براءة، بل تزوير، الرياضة هنا ليست ترفا، بل احدى ساحات التمثيل القليلة المتبقية، اذا استمر هذا المنطق، فهل سيطلب من اللاعبين مستقبلا الاعتراف بالاحتلال؟ وهل ستصبح المشاركة في المنتخب شبيهة بالترشح في الانتخابات المحلية، محكومة بسقف سياسي وامني مسبق؟

هذه الاسئلة تعيدنا الى الصمت الرسمي، صمت لم يعد عجزا فقط، بل خيارا قائما على الانتظار، انتظار دور يعاد انتاجه دوليا، ولو على انقاض غزة، خطاب محسوب، تحركات محدودة، وحرص دائم على عدم كسر السقف المرسوم، وفي هذا السياق، تصبح حتى الرياضة مساحة يجب ضبطها لا التعبير من خلالها، فالمشكلة ليست في هتاف لاعب، بل في ازمة تمثيل شاملة، اذ كيف يمكن اقناع من يغرقون في خيام النزوح ان التزامات منظمة التحرير ستحميهم، وهم يشاهدون الضفة تستباح، والاستيطان يتمدد، والقدس تتهود، وارهاب المستوطنين بلا حد؟ كيف يطلب من لاعب جاء من غزة المحاصرة، ان يتحدث بلغة باردة، بينما اهله تحت النار؟ هنا تتفكك المسافة بين الخطاب والواقع، ويظهر العجز في اوضح صوره.

اما العرب، فالمشهد لا يقل قسوة، عواصم انتقلت من موقع الفاعل الى موقع المتلقي، بيانات تضامن، ادوار اغاثية، وحضور دبلوماسي بلا وزن حقيقي، الفراغ العربي جعل كل مساحة فلسطينية عامة، من السياسة الى الرياضة، عرضة للضغط والاشتراط، وحين يغيب الفعل العربي، يصبح الاحتلال اكثر قدرة على تثبيت معادلته.

وسط ذلك كله، يبدو الاحتفاء العربي بالكؤوس والبطولات مفارقة موجعة، ماذا سيفيد العرب كأس يرفع في مدرجات مضاءة، بينما يسقطون في المعارك الحقيقية التي تحدد معنى وجودهم؟ المعركة ليست رياضية، بل معركة ان يكونوا امة قادرة على الفعل لا مجرد جمهور، لا احد يطالب بحرمان الناس من لحظات فرح، لكن ما قيمة الفرح حين يصبح بديلا عن القرار، وما معنى الانتصار حين ينفصل عن الكرامة؟ الامم لا تقاس بعدد البطولات، بل بقدرتها على حماية نفسها وقضاياها، وحين تخسر هذه القدرة، يصبح الاحتفال غطاء لهزيمة اعمق.

ما بقـــــــــــــي من تلك الأيام..
نظرة في القطيعة مع الانتفاضة الأولى

ساري عرابي
عربي ٢١

مع تغيّر موازين القوى بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، ثم غزو العراق للكويت وانهيار التضامن العربي، وصولا إلى سقوط الاتحاد السوفييتي، اتّجهت القيادة الفلسطينية نحو خيار التسوية السياسية. كان هذا الميل مندفعا عمليّا قبل ذلك بعقدين، منذ نهاية حرب تشرين/ أكتوبر 1973، ثمّ ما تلا ذلك من طرح برنامج الحل المرحلي (النقاط العشر)، لكن الانتفاضة الأولى هي التي جعلت هذا الخيار ممكنا من حيث الظرف، لا من حيث المنطق السياسي. ذلك أنّ المعضلة الجوهرية بقيت بلا حل، فكيف تُقام سلطة في ظل الاحتلال دون أن تتحوّل بالضرورة إلى كيانٍ مشلولٍ نضاليا وعاجزٍ سياسيا؟ لقد نبّه كثير من المفكرين الفلسطينيين، والعديد من الكيانات الوطنية، إلى هذه المشكلة مبكرا؛ منذ مطالع السبعينيات، لأن السلطة التي تنشأ تحت السيطرة المباشرة للمحتل ستكون مضطرة إلى التزاماتٍ تجعلها من موقعٍ إداريٍّ وأمنيٍّ أقرب إلى تقييد الفعل الشعبي منه إلى رعايته.

كانت الانتفاضة الفلسطينية الأولى، التي تأتي ذكراها هذه الأيام، اللحظة الأهم، والأكثر دلالة، التي امتلك فيها الشعب الفلسطيني قدرةً واسعة على تحويل يوميّاته إلى فعلٍ كفاحيٍّ جامع؛ لحظةً اتّسع فيها الفعل الشعبي ليصبح إطارا ناظماً للحياة كلّها، قبل أن تدخل القضية سلسلة التحوّلات العميقة التي ستعيد لاحقا تشكيل بنيتها السياسية والاجتماعية. من شأن الأحداث اللاحقة تاليا من أوسلو إلى تأسيس السلطة الفلسطينية فالانتفاضة الثانية، ثم الانقسام فحصار غزة، وصولا إلى موجات التطبيع فحرب الإبادة الجماعية، أن تغطي على تلك اللحظة، لعمق هذه الأحداث، ومفصليتها، وهول بعضها، لتصبح استعادةُ معنى تلك اللحظة ضرورةً لفهم ما جرى وما يجري.

فالانتفاضة الأولى لم تكن مجرد مواجهةٍ واسعة مع الاحتلال، بل كانت أوضح ظاهرة للوحدة النضالية التي عرفها الفلسطينيون منذ عقود. ورغم كثرة الاختلافات السياسية والتنظيمية، نشأ في تلك السنوات ما يشبه الإجماع الفعلي على أن المواجهة مع الاحتلال هي المركز الذي تلتقي عنده الفصائل، والتي كانت وجها من وجوه المجتمع وأداة الشعب في تنظيم فعله النضالي، وأنّ الفعل الشعبي؛ الإضراب، والمقاطعة، ورمي الحجارة، ونصب المتاريس، ورفع العلم، والكتابة على الجدران.. هو اللغة التي يستطيع الجميع التحدث بها. وما منح هذا الفعل قوّته أنّه نشأ في شرطٍ موضوعيٍّ خاص: لم تكن توجد سلطة فلسطينية تفصل بين الناس وبين الاحتلال، وكانت قواته داخل المدن والبلدات والمخيمات؛ حاضرةً في تفاصيل الحياة. وهذا الالتحام جعل الاشتباك مباشرا، يسيرا، ومتاحا لكل فئات المجتمع، وحوّل أبسط الرموز إلى أفعال مقاومة ذات أثر، لأن الضغط كان يُوجَّه حينها إلى القوة نفسها التي تدير الحياة اليومية.

ولأن المجتمع كان مكشوفا تماما أمام الاحتلال، فقد وجد نفسه مضطرا إلى بناء بنياتٍ تُسند بقاءه وتساعده على مواصلة الفعل. وهكذا بدأ المجتمع في تنظيم نفسه عصاميّا وبنحو متداخل مع الفعل النضالي الفصائلي، كالتعليم الشعبي الذي يعوّض عن إغلاق المدارس وتعطيل العملية التعليمية، والحركة الطلابية التي ملأت الفراغ السياسي والاجتماعي وحملت عبئا أساسيّا من الفعل النضالي ودفعت نحو تطويره واستمراريته، والنقابات والاتحادات المهنية، والنشاط الديني والاجتماعي عبر المساجد، ولجان حلّ النزاعات، وشبكات الإغاثة الشعبية. لم تكن هذه البنية الاجتماعية العصامية ترفا تنظيميا، بل تعبيرا عن قدرة المجتمع على توليد أدواته حين لا يملك غير نفسه، وعن تحوّل الحاجة اليومية إلى رافعةٍ نضالية.

في قلب هذا المشهد وُلدت حركة حماس، لا بوصفها طارئا خارج بنية الانتفاضة، بل بوصفها ابنا من أبنائها. نشأت في سياقٍ كانت فيه الحركة الإسلامية قد رسّخت حضورها الاجتماعي، لكنها لم تخض تجربة المواجهة الوطنية بهذا النحو الواسع من قبل، فجاءت الانتفاضة لتدفعها إلى تحويل رصيدها الأهلي إلى مشروع مقاومة. كانت ولادة الحركة داخل هذا المناخ علامةً على أن الانتفاضة لم تكن حدثا فصائليا، بقدر ما كانت مساحةً مفتوحةً أُعيد فيها ترتيب الحقول الاجتماعية والسياسية، وبرزت فيها قوى جديدة، وتحوّلت فيها الفاعلية الإسلامية من الدعوة والخدمة إلى موقع الفعل الوطني المباشر. وفي ذلك إشارةٌ إلى عمق التحوّل الذي أطلقته الانتفاضة. لقد كانت، من ناحية اجتماعية وسياسية، مولِّدا لإعادة توزيع الأدوار في الحقل الوطني كلّه.

لكن هذا المسار لم يكتمل. فمع تغيّر موازين القوى بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، ثم غزو العراق للكويت وانهيار التضامن العربي، وصولا إلى سقوط الاتحاد السوفييتي، اتّجهت القيادة الفلسطينية نحو خيار التسوية السياسية. كان هذا الميل مندفعا عمليّا قبل ذلك بعقدين، منذ نهاية حرب تشرين/ أكتوبر 1973، ثمّ ما تلا ذلك من طرح برنامج الحل المرحلي (النقاط العشر)، لكن الانتفاضة الأولى هي التي جعلت هذا الخيار ممكنا من حيث الظرف، لا من حيث المنطق السياسي. ذلك أنّ المعضلة الجوهرية بقيت بلا حل، فكيف تُقام سلطة في ظل الاحتلال دون أن تتحوّل بالضرورة إلى كيانٍ مشلولٍ نضاليا وعاجزٍ سياسيا؟ لقد نبّه كثير من المفكرين الفلسطينيين، والعديد من الكيانات الوطنية، إلى هذه المشكلة مبكرا؛ منذ مطالع السبعينيات، لأن السلطة التي تنشأ تحت السيطرة المباشرة للمحتل ستكون مضطرة إلى التزاماتٍ تجعلها من موقعٍ إداريٍّ وأمنيٍّ أقرب إلى تقييد الفعل الشعبي منه إلى رعايته.

وهنا بدأت القطيعة مع الانتفاضة. لم يكن الأمر قطعا مع أسلوب مواجهة فحسب، بل مع مصادر القوة التي صنعتها الانتفاضة، كالإجماع الشعبي، والبنى العصامية، وإمكانية الاشتباك المباشر. فوجود سلطة فلسطينية بواجباتٍ وتعهدات يجعلها بالضرورة في موقعٍ مقابلٍ لأي توجّه نضالي لا ينسجم مع متطلبات العقد الذي تأسسَت عليه. ثم جاءت فكرة "إعادة الانتشار" العبقرية بالنسبة للاحتلال، والتي عنت انسحاب الجيش من مراكز المدن مع استمرار سيطرته على الضفة الغربية، أي مع بقاء الاحتلال، وتكريس سياساته في الحقول الاستيطانية والأمنية والطرق والمجال الحيوي، لتُحكِم هذه القطيعة. فقد حُرم الفلسطينيون من أدوات الاشتباك الشعبي السلمي التي نضجت في الانتفاضة الأولى، بينما تحرّر الاحتلال من تبعات إدارته المباشرة للسكان وواصل فرض الوقائع التي فرّغت الحكم الذاتي من معناه.

ومنذ تلك اللحظة، أصبحت كل محاولة لتعديل المسار، حتى لو كانت تحاول محاكاة أساليب الانتفاضة الأولى، مكلفةً ومتوقعة القمع المنفلت من أيّ كابح. ظهر ذلك في المراحل الأولى من الانتفاضة الثانية قبل عسكرتها، وفي مسيرات غزة السلمية قبل سنوات قليلة. الفعل الذي كان متاحا في الانتفاضة الأولى لم يعد ممكنا بالصيغة ذاتها، لأن المسرح كلّه تغيّر، إذ بتنا إزاء مجتمع منزوع الأدوات، وسلطة محكومة بالتزامات، واحتلال يمارس السيطرة بلا كلفة تُذكَر.

وبهذا يتضح أن ما جرى لم يكن انتقالا من مرحلة إلى أخرى، بل قطعا مع القدرة التاريخية التي امتلكها الفلسطينيون ذات يوم. ومع كل ما جرى لاحقا، من الانتخابات التشريعية عام 2006 وفوز حماس، إلى الانقسام، إلى حصار غزة، إلى جولات المواجهة المفتوحة، بقيت القطيعة الأولى هي الأصل البنيوي للخلل. فالانقسام لم يولد من مجرد خلاف سياسي، بل من أنّ تأسيس السلطة جعل معيار الوطنية مرتبطا بموقفٍ من السلطة نفسها، لا من الاحتلال. وتحوّل الصراع من صراعٍ مع المحتل إلى صراعٍ على شكل السلطة وعلى شروط بقائها.

إن فهم هذه السلسلة لا ينطلق من رغبةٍ في اجترار الماضي، إنما هو شرط لفهم اللحظة الراهنة. *فما نعيشه اليوم لا يمكن قراءته خارج هذا الانقطاع التاريخي من فقدان الأدوات الشعبية التي صاغت القوّة الفلسطينية، وبروز سلطة لا تستطيع حمل مشروعها، واحتلال أعاد هندسة المجال بحيث تصبح المواجهة الشعبية شبه مستحيلة، بينما يتواصل الصراع بأشكالٍ جديدة* لا تلغي جذوره الأولى في تلك السنوات التي يُوشك كثيرون أن ينسوها.

مع تغيّر موازين القوى بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، ثم غزو العراق للكويت وانهيار التضامن العربي، وصولا إلى سقوط الاتحاد السوفييتي، اتّجهت القيادة الفلسطينية نحو خيار التسوية السياسية. كان هذا الميل مندفعا عمليّا قبل ذلك بعقدين، منذ نهاية حرب تشرين/ أكتوبر 1973، ثمّ ما تلا ذلك من طرح برنامج الحل المرحلي (النقاط العشر)، لكن الانتفاضة الأولى هي التي جعلت هذا الخيار ممكنا من حيث الظرف، لا من حيث المنطق السياسي. ذلك أنّ المعضلة الجوهرية بقيت بلا حل، فكيف تُقام سلطة في ظل الاحتلال دون أن تتحوّل بالضرورة إلى كيانٍ مشلولٍ نضاليا وعاجزٍ سياسيا؟ لقد نبّه كثير من المفكرين الفلسطينيين، والعديد من الكيانات الوطنية، إلى هذه المشكلة مبكرا؛ منذ مطالع السبعينيات، لأن السلطة التي تنشأ تحت السيطرة المباشرة للمحتل ستكون مضطرة إلى التزاماتٍ تجعلها من موقعٍ إداريٍّ وأمنيٍّ أقرب إلى تقييد الفعل الشعبي منه إلى رعايته.

إن فهم هذه السلسلة لا ينطلق من رغبةٍ في اجترار الماضي، إنما هو شرط لفهم اللحظة الراهنة. *فما نعيشه اليوم لا يمكن قراءته خارج هذا الانقطاع التاريخي من فقدان الأدوات الشعبية التي صاغت القوّة الفلسطينية، وبروز سلطة لا تستطيع حمل مشروعها، واحتلال أعاد هندسة المجال بحيث تصبح المواجهة الشعبية شبه مستحيلة، بينما يتواصل الصراع بأشكالٍ جديدة* لا تلغي جذوره الأولى في تلك السنوات التي يُوشك كثيرون أن ينسوها.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

12,917 ناجيًا وحيدًا من عائلته بغزة

"الناجي الوحيد".. لقب "بتول" الذي جردها الفقد معانيه

غزة/ فلسطين:

"ناجية وحيدة"، لكن صدمة فقد عائلتها قبل نحو شهر، في وقت وضعت فيه حرب غزة أوزارها، جردتها من معاني الكلمة، وتعيش أوضاعًا صعبة، تتمنى فيها "اللحاق بهم.

الفتاة بتول أبو شاويش "20 عاما"، واحدة من آلاف الناجين الوحيدين لأسرة كاملة ارتقت بحرب غزة، لكنها تُسقى أضعافًا من كأس الفقد، لكونها استبعدته يومًا.

"أنا لستُ ناجية، أنا وحيدة وتمنيتُ لو أني ذهبتُ معهم"، تقول بتول.

وتضيف "استشهدت أمي وأبي وإخوتي في قصف بجانب بيتنا في أبراج عين جالوت قبل شهر، وكنت معهم في نفس البيت".

ولكن دقيقة بين مغادرة "بتول" غرفة إخوتها نحو غرفتها، كانت فاصلًا بينها وبينهم، بين حياتها ومماتهم، رغم أن أنقاض البيت وقعت عليها هي أيضًا.

وتصف تلك اللحظات "كنت بجانب محمد وجميعنا بغرفة واحدة، ذهبت لأبدل ملابسي، وفي لحظة وجدت نفسي تحت الأنقاض".

ما بعد الصدمة

وانتشلت طواقم الدفاع المدني "بتول" من تحت جدارين، مصابة بذراعيها، وحينما استفاقت داخل المستشفى، وجدت عمها بجانبها.

سألت بتول عمها عن والديها وإخوتها، وعند كل اسم كان جوابه "إنا لله وإنا إليه راجعون".

لم تتمالك نفسها وهي تروي اللحظة "لم أستوعب ما كان يقوله عمي، لقد فقدتُ أهلي، راحت أمي رغم أنني كنت أدعوا دومًا أمامها أن يكون يومي قبل يومها".

"بتول" تعيش أوضاعًا نفسية صعبة منذ فقدت أسرتها، ويحاول عمها "رفعت"، أن يخفف عنها وطأة الفقد والصدمة.

"لحظات لم تكتمل"

يقول رفعت "40 عاما"، إنها "ليست بخير، لا تعيش كأنها نجت، ولا تتوقف عن التساؤل لماذا لم تذهب معهم".

ويضيف "هي تؤمن بالأقدار، لكن أن يفقد الإنسان أهله وفي وقت هدنة، يعني مفروض أنه لا حرب، والقلوب اطمأنّت، فهذا صعب خاصة على فتاة بعمرها".

وسرق الاحتلال لحظات جميلة كثيرة من حياة "بتول"، لم تكتمل، كحفلة نجاح شقيقها "محمد" في الثانوية العامة.

يقول عمها "بتول بكر أهلها، وهي تدرس في جامعة الأزهر، رغم كل الظروف، وقبل استشهاد أخي وعائلته، احتفلوا بنجاح محمد، وكانوا ينوون تسجيله معها في الجامعة".

ومستدركًا بألم "لكن كل شيء راح، وبقيت بتول وحيدة تحاول أن تنهض من جديد، لكن ليس بعد".

ولم تقدر "بتول" على وداع أهلها من شدة صدمتها، وحينما وضعوها بين خمسة جثامين، تحدثت إليهم، سألتهم لما "رحلتم وتركتموني"، وما قبلت إلا جبين شقيقتها الصغيرة، أما أمها "فعجزت عن الاقتراب منها"، تردد بتول وهي تهتز من استحضار المشهد.

ويوجد في غزة 12,917 ناجيًا وحيدًا، تبقوا من أصل 6,020 أسرة أبيدت، خلال حرب الاحتلال على غزة على مدار عامين، فيما مسح الاحتلال 2700 أسرة من السجل المدني بكامل أفرادها، البالغ عددهم 8,574 شهيداً.

الشاب جربوع وزوجته.. كرسي متحرك واحد وظروف معيشية بالغة السوء

دير البلح/ فاطمة العويني:

على الرغم من أن الشاب نهاد جربوع (43 عامًا) وُلد بإعاقة حركية، فإنه استطاع الاعتماد على نفسه وبناء أسرة من ماله الخاص، دون أن يحتاج لمساعدة من أحد. لكن حرب الإبادة الإسرائيلية التي غيّرت أحوال الأصحّاء، كانت أشد قسوة على زوجين من ذوي الإعاقة مثل نهاد وزوجته زينب.

ففي مدينة رفح، مسقط رأسه، وقبل الحرب، كان جربوع يدير فرقة فنية تقدّم عروضًا ترفيهية في رياض الأطفال والمدارس والمؤسسات من شمال قطاع غزة حتى جنوبه بشكل يومي. وخلال تلك الفترة كان قد ارتبط بـ زينب التي لم تكن تعاني من أي مشاكل صحية.

ولم يدم الاستقرار طويلًا؛ فبعد أن أنجبت زوجته طفلتهما رهف (15 عامًا) ونجلهما إياد (12 عامًا)، بدأت تعاني من مشاكل في الأعصاب ونقص في الكالسيوم. لجأت إلى أحد الأطباء الذي وصف لها إبرًا علاجية زادت حالتها سوءًا.

يقول نهاد: "بدأ طول قدميها يتناقص، واقتربت الأوردة من الانفجار. أخذتها لطبيب آخر فأوصى بعملية بتر فورية لقدميها، وكان ذلك في عام 2016".

ويشير إلى أنه رغم هذا التحوّل القاسي، ورغم صعوبة الحياة مع طفلين يحتاجان للرعاية، فإنهما تأقلما على حياتهما الجديدة، وكانا يعتنيان بمنزلهما في ظل دخل جيد كان يوفره عمله.

لكن الحرب غيّرت كل شيء. فقد شُرّد نهاد وزوجته كغيرهما من أهالي رفح: "فقدنا كل ما نملك من بيت وأثاث، حتى الكرسي المتحرك الكهربائي الخاص بي. لم يبقَ معنا سوى كرسي متحرك عادي نتقاسمه أنا وزوجتي!"

ويضيف: "نزحنا ثماني مرات حتى الآن. لم يتبقَّ معنا أي مال. بعض أهل الخير نقلوني إلى مخيم خاص بالأرامل كحالة إنسانية، لكن لا أحصل على أي من المساعدات المقدمة للمقيمين هنا".

وتفاقم الوضع المعيشي الصعب حالته النفسية: "أحدثك وأنا لم أخرج من خيمتي منذ أكثر من شهر. عدم امتلاكي المال يقتلني نفسيًا، خاصة عجزني عن شراء أي شيء لأطفالي ممّا يوجد في الأسواق".

ويقول: "نحتاج لكل شيء حرفيًا؛ لا ملابس، ولا طعام، ولا شراب، ولا مواد تنظيف. خرجنا من رفح بلا أي شيء".

ويثير قلق جربوع عدم قدرته على توفير دواء زوجته الذي يبلغ ثمنه 250 شيكلًا شهريًا: "تحتاجه حتى لا تتآكل يداها ويضطر الأطباء لبترهما. كنت أوفره دائمًا، أما الآن فمنذ أسبوع تقريبًا الدواء غير متوافر".

ويتابع: "زوجتي تعتمد في كل حركتها على يديها؛ تتنقل في الخيمة وتصعد على الكرسي المتحرك بواسطة يديها. ستكون كارثة إن اضطررنا لبترهما، فهي لن تستطيع الحركة أبدًا حينها".

ويناشد نهاد جربوع أهل الخير النظر في حالتهم الإنسانية الصعبة، ومساعدتهم في توفير ما أمكن من مستلزمات الحياة، خاصة كرسي متحرك ثانٍ، وأدوية زوجته، ومواد التنظيف، وما يمكنّ أن يعيد شيئًا من الفرحة لطفليه المحرومين من أبسط ما يتوفر في الأسواق من طعام وشراب.

عدوان إسرائيلي جديد وغـــــارات على مناطـــــق في جنوب لبنان

بيروت/ فلسطين:

استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي بغارات عدة أمس، مناطق متفرقة في لبنان، في خرق متكرر لاتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت وكالة الأنباء اللبنانية: "ينفذ الطيران الحربي المعادي اعتبارا من العاشرة صباحا، سلسلة غارات مستهدفة الجبل الرفيع وأطراف بلدات سجد والريحان وعرمتى وأطراف جباع" في محافظة النبطية.

"كما تعرضت المنطقة الواقعة بين بلدتي أنصار والزرارية لسلسلة غارات عنيفة"، وفق الوكالة.

وفي خبر سابق، أفادت الوكالة بأن "الطيران الحربي المعادي أغار على المنطقة الواقعة بين الزرارية وأنصار، وبين تفاحتا والبيسارية، وعلى بلدتي تبنا ووادي بنعفول في منطقة الزهراني جنوبي لبنان.

وفي قضاء جزّين بمحافظة الجنوب، استهدف الطيران الإسرائيلي بأربع غارات، بلدات المحمودية والجرمق قرب بلدة العيشية، وفق المصدر ذاته.

أما في البقاع الغربي، استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي بأربع غارات، وادي زلايا، "ولا يزال يحلق على علو متوسط في أجواء المنطقة"، وفق الوكالة.

كشفت هيئة البث الإسرائيلية أن جيش الاحتلال الإسرائيلي استكمل إعداد خطة خلال الأسابيع الأخيرة لشن هجوم واسع ضد مواقع تابعة لحزب الله، إذا فشلت الحكومة والجيش في لبنان بتنفيذ تعهدهما بتفكيك سلاح الحزب قبل نهاية عام 2025.

ونقلت الهيئة عن مصادر أمنية إسرائيلية، أن "الخطة أعدتها قيادة الجيش بمشاركة قيادة المنطقة الشمالية وشعبتي الاستخبارات والعمليات، في إطار الاستعداد لاحتمال انهيار المساعي السياسية التي تقودها بيروت لتجريد حزب الله من سلاحه".

وأضافت المصادر، أن سلاح الجو أجرى في الأيام الماضية تدريبات واسعة في الأجواء الداخلية وفوق البحر المتوسط، شاركت فيها مقاتلات، بهدف رفع الجاهزية لاحتمال تنفيذ العملية العسكرية في جنوب لبنان.

ونقلت الهيئة عن مسؤول أمني كبير قوله إن "إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة بأنها ستتحرك بنفسها لنزع سلاح حزب الله، إذا لم يتم ذلك بشكل فعّال، حتى لو أدى الأمر إلى أيام من القتال أو إلى تجدد المواجهات على الجبهة الشمالية".

ولفت المسؤول إلى أن "واشنطن نقلت التحذير الإسرائيلي إلى الجانب اللبناني"، إلا أن بيروت أوضحت أن العملية معقدة وتتطلب وقتًا إضافيًا لتحقيق المتطلبات التي وُضعت.

رئيس لبنان: عودة أسرانا من سجون إسرائيل أولوية

بيروت/ الأناضول:

قال الرئيس اللبناني جوزيف عون، أمس، إن إطلاق سراح أسرى بلاده من سجون إسرائيل "أولوية"، مشيرا إلى استمرار الاتصالات في هذا الشأن.

جاء ذلك خلال استقباله في قصر الرئاسة ببيروت، وفد الجمعية اللبنانية للأسرى والمحررين برئاسة أحمد طالب، بحضور النائب عن "حزب الله" حسين الحاج حسن، وفق بيان للرئاسة.

وقال البيان إن عون تسلم "مذكرة من الوفد، تضمنت أسماء الاسرى والمواقع اللبنانية التي تم أسرهم فيها، إضافة إلى تاريخ الأسر".

ونقل البيان عن عون قوله إن "عودة الأسرى من إسرائيل تشكل أولوية في المفاوضات، والاتصالات مستمرة لإطلاقهم"، دون تفاصيل.

وأعرب عن أمله في "الوصول إلى نتائج إيجابية في أسرع وقت ممكن".

بيان الرئاسة اللبنانية أشار إلى أن "10 من أصل الأسرى الـ20، تم اختطافهم بعد وقف الأعمال العدائية (اتفاق وقف إطلاق النار في نوفمبر/ تشرين الثاني 2024) وهم يقومون بأعمالهم اليومية في بلداتهم وقراهم". كما لفت إلى أن الأسرى في السجون الإسرائيلية "يتعرضون للتعذيب الجسدي والنفسي". وخلال اللقاء، "تحدث الأسير المحرر عباس قبلان، عن معاناته خلال فترة أسره (في إسرائيل) قبل أن يتحرر"، وفق المصدر ذاته.

وحذر قبلان من أن "الأسرى اللبنانيين يعانون من الممارسات اللاإنسانية"، مطالبا بـ"تفعيل التحرك على الصعيد الوطني، والخروج بتضامن لبناني واسع، كون القضية شاملة وإنسانية ووطنية".

ولم يذكر البيان تاريخ اعتقال قبلان أو إطلاق سراحه بدقة، لكن ذلك حصل بعد 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حينما بدأت إسرائيل عدوانها على لبنان.

اعتصام في صور اللبنانيـــــــة احتجاجا على تراجع خدمات "أونروا"

بيروت/ فلسطين:

نظّمت "لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين" بالتعاون مع "الحراك الفلسطيني المستقل" اعتصامًا أمام مكتب وكالة "أونروا" في منطقة صور جنوب لبنان، بمشاركة عدد كبير من اللاجئين إضافة إلى المهجّرين من سوريا، وذلك احتجاجًا على ما وصفوه بتدهور خدمات الوكالة وتراجع دورها الإغاثي في لبنان.

وأكد المحتجون أنّ "الأوضاع المعيشية والصحية والتعليمية في المخيمات لم تعد تحتمل، مطالبين "أونروا" بتحمّل مسؤولياتها كاملة والقيام بخطوات عاجلة لتحسين الخدمات".

وشدّد المشاركون على أنّ "سياسة دمج المدارس وزيادة الاكتظاظ داخل الصفوف تهدد مستقبل آلاف الطلبة، داعين إلى وقف هذه الإجراءات وإعادة النظر فيها".

وأكدت الجهات المنظمة على أنّ "التحركات ستستمر وقد تتجه إلى خطوات تصعيدية في حال عدم وجود استجابة واضحة من أونروا، معتبرة أن تحسين الظروف الصحية والتعليمية والمعيشية هو حق مكتسب للاجئين وليس منّة من أحد".

وتعدّ وكالة "أونروا" الجهة الأساسية المسؤولة عن تقديم الخدمات التعليمية والصحية والإغاثية للاجئين الفلسطينيين في لبنان منذ عام 1949.

ومع تفاقم أزماتها المالية في السنوات الأخيرة، شهدت برامجها الأساسية تراجعًا ملحوظًا انعكس مباشرة على حياة اللاجئين داخل المخيمات، ولا سيما في مجالات التعليم والاستشفاء والمساعدات الاجتماعية.

وأدى التراجع إلى سلسلة تحركات شعبية في مختلف المناطق اللبنانية، حيث يطالب اللاجئون بتعزيز الخدمات والحفاظ على الحد الأدنى من مقومات العيش في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها البلد ككل.

الاحتلال يخطط لتنفيذ عمليات عسكرية داخل الحدود المصرية

الناصرة/ فلسطين:

قالت القناة /12/ العبرية إن جيش الاحتلال يخطط لتنفيذ عمليات داخل الأراضي المصرية، بحجة مواجهة شبكات تهريب تنشط على الحدود الغربية، وفق ما ورد في تقييم للوضع الأمني.

وتشير التقديرات إلى أن نشاط التهريب لا يقتصر على الجانب الإسرائيلي، بل يمتد بحسب الرواية الإسرائيلية إلى داخل قطاع غزة، ويشمل تهريب أسلحة.

وكان متحدث باسم جيش الاحتلال أعلن الأسبوع الماضي، ضبط مختبر لتصنيع المخدرات واعتقال خلية لتهريب السلاح على الحدود الاسرائيلية المصرية. وقال إنه في عملية مشتركة، تم تعقب مختبر لتصنيع المخدرات الإسرائيلي بالقرب من الحدود الغربية بعد أن تم اكتشافه بواسطة مراقبي الجيش الإسرائيلي.

يذكر أنه في 22 تشرين الثاني/ نوفمبر 2010 بدأ الاحتلال الإسرائيلي بناء السياج الحدودي مع مصر بطول 245 كيلومترا ويمتد من مدينة رفح المصرية شمالا إلى أم الرشراش (إيلات) على البحر الأحمر جنوبا، معلنة أن الغرض منه هو مواجهة الهجرة غير النظامية ومكافحة عمليات تهريب المخدرات.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 22 جمادي الآخرة 1447هـ 13 ديسمبر/ كانون الأول
Saturday 13 December 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

الفائز بمسابقة يوروفيجن 2024 يعيد جائزته احتجاجاً على مشاركة إسرائيل

فيينا/ وكالات:

أعلن المغني السويسري نيمو، الفائز بمسابقة الأغنية الأوروبية (يوروفيجن) العام الماضي، أنه سيعيد جائزته احتجاجاً على قرار اتحاد البث الأوروبي السماح لإسرائيل بمواصلة المشاركة في المسابقة. وكتب نيمو على حسابه في "إنستغرام": "لم أعد أشعر بأن هذه الجائزة لها مكان على رفّي".

ينظم اتحاد البث الأوروبي مسابقة يوروفيجن، أكبر حدث موسيقي عالمي يُبث مباشرة على التلفزيون. وأدى الرفض الواسع للعدوان في غزة إلى تصاعد المطالبات باستبعاد (إسرائيل).

وفي الرابع من ديسمبر/كانون الأول الحالي، قرر أعضاء أكبر تحالف إعلامي في العالم عدم الحاجة إلى التصويت بشأن مشاركة (إسرائيل) في هذا الحدث السنوي، ما دفع إسبانيا وأيرلندا وهولندا وسلوفينيا وأيسلندا إلى الانسحاب من الدورة الـ70 المقرر إقامتها في فيينا في أيار/مايو المقبل.

كما انتقدت مقررة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان في فلسطين فرانشيسكا ألبانيز السماح بمشاركة (إسرائيل) في "يوروفيجن"، في تدوينة لها على منصة إكس الأحد الماضي.

وأوضحت أن (إسرائيل) لم تُطرد من الأمم المتحدة، ولا من المحافل الدولية الأخرى، مثل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أو الاتحاد الدولي لكرة السلة (فيبا)، ولا من الفعاليات الثقافية المماثلة.

وأضافت: "الإبادة الجماعية مستمرة لأنها باتت أمراً طبيعياً، والآن، مع قرار بعض الدول الأوروبية مقاطعة المسابقة بسبب مشاركة إسرائيل، تبدأ عملية المساءلة عبر المقاطعة". كما استخدمت ألبانيز في تدوينتها صورة كتب عليها "جينوفيجن"، في إشارة إلى الإبادة الجماعية، منتقدة بذلك مسابقة الأغنية الأوروبية.

احتجاج طلابي واسع في دول أوروبية للمطالبة بمقاطعة (إسرائيل) أكاديميا

بروكسل/ فلسطين:

نفذت شبكة الطلاب العالمية من أجل فلسطين الداعية إلى مقاطعة دولة الاحتلال أكاديميا، أمس، احتجاجات في 21 جامعة عبر أوروبا، للمطالبة بإقصاء تل أبيب من "برنامج هورايزون" الأكاديمي الأوروبي.وشارك في الاحتجاجات طلابا، وأعضاء في هيئات تدريس من 21 جامعة عبر 19 دولة أوروبية سينفذون احتجاجات سلمية منسقة أمام مكاتب المفوضية الأوروبية.

ودعا المحتجون إلى مقاطعة أكاديمية شاملة وإلى إقصاء "إسرائيل" من برامج "هورايزون" للبحث والابتكار.

وطالبو بمقاطعة أكاديمية فورية للمؤسسات الإسرائيلية الضالعة في ممارسات تتعارض مع القانون الدولي ومعايير حقوق الإنسان.

كما طالبو بإزالة (إسرائيل) من برامج "هورايزون" الحالية والمستقبلية، بما في ذلك "هورايزون أوروبا" والمبادرات البحثية ذات الصلة الممولة من الاتحاد الأوروبي.وصرح ممثلون عن الجامعات المشاركة بأن الدافع وراء الاحتجاج هو المخاوف المتعلقة بالحرية الأكاديمية، والمعايير الأخلاقية للبحث، وحقوق الإنسان.

الشابة الصيداوي.. قصفٌ إسرائيلـــــي يقتل فرحة زواجها ويُقعدهـــا عن الحركة

النصيرات/ فاطمة العويني:

لم تعش الشابة صباح الصيداوي (17 عامًا) سوى أربعة أشهر فقط كـ"عروس"، فلم تكد تفرح بزواجها حتى قلب صاروخ إسرائيلي حياتها رأسًا على عقب، وجعلها طريحة الفراش.

كانت صباح تقيم مع زوجها في خيمة بساحة مجمّع الشفاء الطبي، حين وقع قصف إسرائيلي بالقرب منهما، لتناثر شظايا الصاروخ وتخترق جسدها، فتُفقدها القدرة على الحركة.

وشكّل 19 أغسطس نقطة تحوّل مأساوية في حياة صباح، التي نزحت مع أسرتها من شمال قطاع غزة إلى مدينة غزة. فقد اخترقت الشظايا ظهرها وقدميها، وتسبّبت بكسرٍ في عمودها الفقري، حتى إنها لم تعد قادرة على تحريك رقبتها.

وأعلن أطباء غزة عجزهم عن التعامل مع حالتها في ظل انهيار المنظومة الصحية، وقرروا تحويلها للعلاج بالخارج. إلا أن البطء الشديد في إجلاء الحالات، مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق المعابر، يثير قلق صباح بشكل كبير.

تقول لـ"فلسطين": "أخشى أن يطول الأمر وتتدهور حالتي الصحية. ما زال لدي إحساس خفيف بأطرافي، وهذا يعطيني أملاً بالتحسن إذا سافرت فورًا. كلما تأخر السفر يومًا، أخشى أن أفقد هذا الأمل".

وأمام منظومة طبية منهارة، تجد صباح نفسها اليوم في خيمة نزوح في مخيم النصيرات، لا تليق أبدًا بوضعها الصحي؛ فلا سرير تتمدد عليه، ولا كرسي متحرك يساعدها على التنقّل.

ويزيد الوضع المادي الصعب من معاناتها، في ظل غياب الخدمات الطبية المجانية في وزارة الصحة.

تقول صباح: "الصورة الطبية التي أحتاجها لمعرفة مكان الشظايا في جسمي تكلف 300 شيكل".

وتضيف: "أحتاج جلسات علاج طبيعي يوميًا، ومع صعوبة المواصلات وعدم وجود كرسي متحرك، أعجز عن الوصول لأي مؤسسة صحية. وحتى الجلسة داخل الخيمة تكلفني 70 شيكلًا يوميًا".

وباتت صباح، في ظل الظروف المادية القاسية لأسرتها وزوجها، جريحة الفراش، عاجزة تمامًا عن الحركة، تعيش على المسكنات، غير قادرة على القيام بمهام أسرتها أو الالتحاق بدراستها في الثانوية العامة.

وتتابع بحرقة: "خلال المنخفض الأخير غرقت الخيمة وغرق فراشي. أحضر أهلي اللوح الخشبي الذي يُنقل عليه الموتى من المسجد، ووضعوني عليه، لكنني غرقت أيضًا. نحن عاجزون عن حماية أنفسنا من المطر، فكيف يمكن أن نتحمّل تكاليف العلاج الباهظة!"

وتناشد الشابة صباح الصيداوي المؤسسات الصحية الدولية إجلاءها للعلاج في الخارج قبل فوات الأوان، كي تتمكن من استعادة حياتها والعودة إلى بيتها ودراستها.

إنفوجرافيك